

” فعالية برنامج مقترح باستخدام اللعب التمثيلي فى تنمية بعض مفاهيم وسلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة ”

د / ناصر فؤاد على غبيش

• مستخلص البحث :

هدف البحث الحالى إلى تعرف مستوى تحصيل مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة، وتحديد مدى ممارسة أطفال الروضة لسلوكيات التربية المدنية وتصميم برنامج مقترح باستخدام اللعب التمثيلي وقياس فعاليته فى تنمية مفاهيم وسلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة، وتعرف طبيعة العلاقة بين مستوى تحصيل أطفال الروضة لمفاهيم التربية المدنية، وممارستهم لسلوكياتها. وأعد الباحث الأدوات الآتية: استبانة مفاهيم التربية المدنية المناسبة لأطفال الروضة، واختبار مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة، وملاحظة سلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة، وبرنامج مقترح باستخدام اللعب التمثيلي لتنمية مفاهيم وسلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تحليل المحتوى وتبويب المعلومات، وتحليل البيانات، بجانب المنهج شبه التجريبي، على عينة قوامها (٥٠) طفلاً وطفلة برياض الأطفال، توصل الي البحث إلى النتائج الآتية: يقل مستوى مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة عن درجة المتوسط على المقياس المستخدم. يقل مستوى ممارسة سلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة عن درجة المتوسط على المقياس المستخدم. يمكن تصميم برنامج لتنمية مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة باستخدام اللعب التمثيلي. يؤدي استخدام البرنامج المقترح باستخدام اللعب التمثيلي إلى تنمية مفاهيم وسلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة. توجد علاقة ارتباطية دالة بين التحصيل فى مفاهيم التربية المدنية وسلوكياتها لدى أطفال الروضة. وقدم البحث مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة

The effectiveness of a proposed program using Dramatic play to develop Some concepts and behaviors of civic education for the kindergarten children

Dr. Nasser Fouad Ali Ghobish

Abstract

The objective of the present research to know the level of achievement concepts of civic education for the kindergarten children, and determine the extent of the practice of kindergarten children for the behavior of civic education, and design of a proposed program using play analog and measure its effectiveness in the development of concepts and behaviors of civic education at the kindergarten children, and know the nature of the relationship between the level of the collection of kindergarten children to the concepts of civic education, and exercising behaviors. The researcher prepared the following tools: identification of the concepts of civic education appropriate for kindergarten children, and test the concepts of civic education at the kindergarten children, and note card behaviors civic education among kindergarten children, and a proposed program using playing representative for the development of concepts and behaviors of civic education at the kindergarten children, was the use of the descriptive analytical method which depends on the content analysis and classification

of information, data analysis, along with quasi-experimental approach, on a sample of boys and girls in kindergarten, research has come to the following results:1- least the level of the concepts of civic education for kindergarten children with an average score on the scale used.2- least the level of civic education exercise behaviors among kindergarten children for an average score on the scale used.3- can design a program for the development of the concepts of civic education at the kindergarten children using the play representative.4-The use of the proposed program using the analog play to the development of concepts and behaviors of civic education at the kindergarten children.5-There is a relation between Some concepts and behaviors of civic education for the kindergarten children. The research was presented a set of recommendations and proposed research.

• مقدمة :

تمثل فترة الطفولة المبكرة أهم الفترات الأساسية لتكوين الشخصية التي يحملها معه الطفل إلى مراحل نموه التالية، وتشكل معالم سلوكه فيما بعد، فضلاً عن كونها مرحلة التشكل الحقيقي لجوانب التنشئة وتطور المفاهيم المرتبطة باتجاهه نحو المجتمع المحلي لكونه مهياً عقلياً ونفسياً لاكتساب المعارف والقيم والمفاهيم المختلفة في هذه المرحلة .

ويؤكد محمد زياد حمدان، ٢٠١١. أن التربية المدنية أصبحت مطلباً مهماً لدى العديد من الجهات الرسمية والشعبية على حد سواء، بل المطلوب بصفة ملحة الآن هو نشر وتعميم التربية المدنية لرعاية مفهوم وممارسة الديمقراطية وما تعززه من سلوك مدني، ذلك أن المناهج المصرية بمختلف مراحلها لا تضمن منهجاً للتربية المدنية، كما أنها على مختلف أنواعها تعاني من ضعف وقصور دور المؤسسة التعليمية (المناهج، والمناهج، والأنشطة...) في التربية المدنية وتراجعها بالنسبة للمؤسسات التربوية الأخرى حيث جاءت المدرسة في المرتبة الأخيرة في أهداف التنشئة السياسية بعد وسائل الإعلام والأسرة، وهي نتيجة تشير إلى قصور التربية المدنية إذا كانت موجودة بالفعل في تكوين القيم الوطنية أو تحقيق الأهداف في تكوين المواطن المرتبط بالوطن.

وذكر المنجي بوسنينة (٢٠١٣): أن المجتمع الدولي قد أدرك الدور المهم الذي يمكن أن تقوم به التربية المدنية Civic Education في تحقيق تغيير أساسي في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، من أجل إنتاج أجيال جديدة تتحلى بمعارف ومهارات متعددة الأبعاد، وتدرك قيم ومبادئ الديمقراطية والمواطنة، ومن ثم أصبح لا خيار أمام المجتمعات العربية، إلا المبادرة للبحث عن رؤى وطنية بديلة لإصلاح أحوال الحياة المدنية والتعليم بصفة خاصة من منظور متكامل يقوم على تصورات الموجة الجديدة للتطور الاجتماعي التاريخي لوظيفة النسق التعليمي باعتباره قاطرة للتقدم الثقافي والحضاري، والفضاء الأمل لبناء ثقافة السلام والديمقراطية وتلبية احتياجات العصر.

وأوصت دراسة إلهام عبد الحميد فرج (٢٠٠٧) التي هدفت إلى كشف مبررات تدريس التربية المدنية وعلاقتها بالمشاركة المجتمعية . بتعميم منهج التربية

المدنية المقترح علي جميع المراحل التعليمية كمقرر إجباري ، وتعميم القضايا والمشكلات المرتبطة بالتربية المدنية وربطها بالأنشطة والزيارات الميدانية ، وإدماج قيم ومبادئ التربية المدنية في مختلف المقررات الدراسية أو تصميم مناهج خاصة للتربية المدنية لجميع المراحل الدراسية.

كما أوصت دراسة (2006) Great Schools Staff عن تعليم التربية المدنية . بضرورة الاهتمام بالتعليم المدني حسب الأهداف المتبعة والمقررة ومنها تنمية المواطن الكفاء الذي لديه معرفة ومهارات واتجاهات ضرورية تعينه على المشاركة بمسئولية والتفاعل الإيجابي وممارسة الحياة الديمقراطية المدنية .

وأوصى فوزي حرب أبو عودة(٢٠٠٤) في مقالته (التربية المدنية أساس مدرسة المستقبل) بضرورة ممارسة مفاهيم ومبادئ التربية المدنية داخل المدرسة وخارجها، وعدم الاكتفاء بالتعليم النظري لها، وذلك لينتشر في المدرسة مناخا منفتحا يسهم في تعزيز تلك المفاهيم والمبادئ.

وقد أشارت جمعية العلوم السياسية الأمريكية American Political Science Association (APSA) (2012) . إلى أن التعليم من أجل المشاركة المدنية كان ضمن أهداف العلوم السياسية منذ القرن العشرين وسيظل كذلك بالقرن الواحد والعشرين ولذا سيظل دعم استدامة التعليم المدني الجيد محور تركيز من الجمعية.

وقد عقد بالدار البيضاء بالمغرب، المؤتمر العربي الأول للتربية المدنية في الفترة من ٨ إلى ١٠ مايو ٢٠١١ ، بمشاركة كل من الأردن والعراق وتونس ومصر وفلسطين وموريتانيا ، إضافة إلى مشاركات تربية ومنظمات غير حكومية من شمال إفريقيا والشرق الأوسط، وخبراء أمريكيين وبريطانيين في مجال التربية المدنية، من أجل التفكير في استراتيجيات تربية تماشى وما يفرضه التطور التربوي المطرد ، من تحديات أمام ترسيخ قيم المواطنة والسلوك المدني لدى المتعلمين.

وما سبق يتطلب الإسراع بالعمل لإيجاد الإنسان المدني القادر على التعامل ديمقراطيا مع نفسه والبيئة، ودمج مفاهيم وسلوكيات التربية المدنية في المناهج المدرسية، مؤديا ذلك إلى تغييرات إصلاحية جذرية في هذه المناهج، تبدو في (Bernstein, A. & Cock, J., 2007) احتواء برامج الإعداد في المدارس والجامعات نظريا وتطبيقيا على مفاهيم ومهارات تعليم الديمقراطية السلمية والمواطنة الصالحة للمتعلمين، وذلك بدءا من رياض الأطفال .

فقد أكد محمد زياد حمدان (٢٠١١) وجود مشكلة اعتماد التعليم المدرسي الراهن على التكرار والتسميع والتعلم للتذكر، دون التركيز على التعليم الناقد للمفاهيم وحل المشكلات والمشاركة الفعالة للمتعلمين في الحوار والإقناع وإنتاج المعرفة والمساهمة بها لصالح الفرد والأسرة والمجتمع.

وأشارت دراسة Mentrub.H منتروب. هـ (٢٠٠٣): إلى أن ضعف مفهوم المواطنة لدي الأطفال سبب رئيس في ظهور السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا مثل: الإهمال وإساءة استخدام المرافق العامة والعنف والتخريب.

ولذلك فإن التربية المدنية ذات مكانة مهمة في المنهج الدراسي لأنها تزود الأطفال بالمعارف والاتجاهات والمهارات المدنية، كما توضح لهم المفاهيم المرتبطة بها مثل الديمقراطية والعدالة والاتفاقيات والهوية والتمييز والنوع الاجتماعي.. وغيرها من المفاهيم التي يستمتع لها الأطفال عادة في وسائل الإعلام التي تنتشر في كل مكان دون أن تكون لها علاقة فيما يتعلمونه في المدارس .

وذكرت أمل خلف (٢٠٠٦، ٣٥، ٥٤ - ٥٥) أن العديد من الدراسات أثبتت وجود معرفة سياسية لدى طفل ما قبل المدرسة (٣- ٦ سنوات) تتمثل في معرفة وإدراك رموز السلطة السياسية (رجل بوليس - موزع بريد - الرئيس)، وذكر غالبية الأطفال بنسبة ٧٥٪ وبشكل صحيح الأعمال التي يقوم بها رجل الشرطة مثل: تنظيم المرور ومساعدة الأطفال التائهين، وأكدت أبحاث حديثة أجراها لامبرت Lambret وكلينبيرج Klemberg وجرينشتين Greenstein وغيرهم أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يستطيعون فهم وتعلم المصطلحات التي تشير إلى مفاهيم سياسية إذا أحسن شرحها وتبسيطها .

إن تعويد الطفل على ممارسة واجبات المواطنة يساعده على اكتساب المهارات الضرورية للمشاركة ويكسبه القدرة على التواصل مع الآخرين والتمكن من مهارات التحاور والعمل المشترك والاستماع إلى الآخر واحترام آرائه، ومن هنا تبرز أهمية التنشئة من أجل ترسيخ مبدأ المواطنة في الفضاء الاجتماعي و الوطني و توسيع مساحة المشاركة في الشأن العام و تقوية الرباط الاجتماعي (محمد الصدوقي، ٢٠٠٧). وإن برامج التربية المدنية Civic Education هي المنوط بها معالجة بناء مجتمعات تقدر الحرية في سلوك الأفراد، والعناية بترسيخ قواعد المواطنة لدى الناشئين والتأكيد على ممارسة الديمقراطية وذلك من خلال الاعترافات المدنية الخاصة بالمعرفة والمهارة والفضائل والمواطنة.

ومن خلال ملاحظة الباحث لواقع التربية المدنية في رياض الأطفال في أثناء إشرافه على التدريب الميداني لطالبات تخصص رياض الأطفال، تبين عدم اهتمام المعلمات بتنمية المبادئ والمفاهيم الأولية للتنشئة المدنية (مثل الحوار) سواء فيما يقدم من معارف وقيم أو حتى على المستوى السلوكي.

وهذا ما أكدته أشار شيل بدران (٢٠٠٩، ٣٦- ٣٨)، من عدم وجود دلائل محددة لمفهوم التربية المدنية في النظام التعليمي أو بالأحرى في المناهج الدراسية -على حد تعبيره- وذلك لأسباب عديدة ذكرها، واستنتج من خلال ذلك الحاجة إلى دراسات ومسوح أمبيريقية في هذا المجال.

وهو ما أكدته أيضا عدنان الأمين (٢٠٠٥، ٦٢) من أن المناهج المقدمة للأبناء تركز على الجوانب المعرفية أكثر من الجوانب السلوكية والعملية التي تنمي المهارات والقيم التي ترتبط بالسلوك الوطني، وما أكدته أمل خلف (٢٠٠١، ٨٨) من تركيز الأنشطة في الروضة على جوانب الترفيه واللعب، وإهمال ربطها مباشرة بمفاهيم الانتماء والولاء الوطني وارتباطها غالباً بالممارسات الشكلية مثل: تحية العلم وترديد الأناشيد دون ربطها بالهدف ودون وعي بها.

وتتضح أهمية دراسة التربية المدنية . إذا ما وضع في الاعتبار وجود عوامل ثقافية واجتماعية وفكرية وسياسية مؤثرة فيها . منها سيادة عقلية التربية التقليدية القائمة على الأمر والنهي والزجر والتمييز ، واعتمادها الحفظ والتلقين أساسا للعملية التعليمية . مما كان منطلقا لأن يدرس البحث الحالي طبيعة وجوانب التربية المدنية لدى أطفال الروضة الذين تربوا- غالبا . تربية تقليدية لا تتضمن مفاهيم التربية المدنية أو ثقافتها .

إنه وإن وجدت بعض المفاهيم النظرية عن بعض جوانب التربية المدنية في العملية التعليمية ، إلا أن القضية الأساسية في كيفية تحويل تلك المفاهيم إلى برامج وممارسات يومية داخل المؤسسات التعليمية ، وهذا ما يقوم به البحث الحالي لدى أطفال الروضة .

• تحديد مشكلة البحث :

تمحورت مشكلة الدراسة حول تعرف واقع مفاهيم وسلوكيات التربية المدنية ، وتنميتها لدى أطفال الروضة ، وتأثير مشكلة البحث الأسئلة الآتية :

- « ما مستوى تحصيل مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة ؟
- « ما مستوى ممارسة أطفال الروضة لسلوكيات التربية المدنية ؟
- « ما التصميم المقترح لبرنامج باستخدام اللعب التمثيلي في تنمية مفاهيم وسلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة ؟
- « ما فعالية البرنامج المقترح باستخدام اللعب التمثيلي في تنمية مفاهيم وسلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة ؟
- « ما طبيعة العلاقة بين مستوى تحصيل أطفال الروضة لمفاهيم التربية المدنية وممارستهم لسلوكياتها ؟

• أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

- « تعرف مستوى تحصيل مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة .
- « تحديد مدى ممارسة أطفال الروضة لسلوكيات التربية المدنية .
- « تصميم برنامج مقترح باستخدام اللعب التمثيلي في تنمية مفاهيم وسلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة .
- « قياس فعالية البرنامج المقترح باستخدام اللعب التمثيلي في تنمية مفاهيم وسلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة .
- « تعرف طبيعة العلاقة بين مستوى تحصيل أطفال الروضة لمفاهيم التربية المدنية ، وممارستهم لسلوكياتها .

• أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث فيما يأتي :

- « تطوير برامج أطفال الروضة ، وبرامج إعداد معلماتها من خلال تقديم قائمة بمفاهيم التربية المدنية المناسبة ، وبرامج جديدة في التربية المدنية .
- « إضافة مقاييس جديد للمكتبة العربية ، تقوم على أساسها برامج وخبرات وأنشطة رياض الأطفال في مجال التربية المدنية .
- « قد يسهم البحث الحالي في تقديم التغذية الراجعة للمختصين في تصميم برامج ومناهج الأطفال ، والقائمين على تربية طفل ما قبل المدرسة من

المعلمين والإعلاميين ، ومؤلفى كتب الأطفال ، والباحثين فى تربية الطفل ، ومنتجي مطبوعات الأطفال – بخصوص التربية المدنية لأطفال الروضة .
« فتح المجال لإجراء المزيد من الدراسات فى مجال التربية المدنية لأطفال الروضة .

• **حدود البحث :**

تتحدد نتائج البحث الحالي كما يأتى:

• **عينة البحث :**

التي اقتصرت على أطفال الروضة الذين بلغ مجموعهم (٥٠) طفلا وطفلة من مدارس إدارة ومدينة المنيا .

• **الأدوات المستخدمة ، وهى :**

• **(أ) أدوات قياس :**

- « استبانة مفاهيم التربية المدنية المناسبة لأطفال الروضة (إعداد الباحث).
- « اختبار مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة (إعداد الباحث).
- « بطاقة ملاحظة سلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة (إعداد الباحث).
- « اختبار جود انف – هاريس لتقدير مستوى ذكاء الأطفال (إعداد فؤاد أبوحطب)

• **(ب) أداة معالجة :**

برنامج مقترح باستخدام اللعب التمثيلي لتنمية مفاهيم وسلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة. (إعداد الباحث).

• **الأساليب الإحصائية :**

اقتصر البحث الحالي على استخدام الأساليب الإحصائية الآتية : النسب المئوية . المتوسط الحسابي - الوسيط - الانحراف المعياري - معامل الالتواء - معامل الارتباط - معامل الفا لكرونباخ - اختبار (ت) - معامل ايتا - نسبة التحسن المئوية .

• **منهج البحث :**

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تحليل المحتوى وتبويب المعلومات ، وتحليل البيانات، بجانب المنهج شبه التجريبي .

• **مصطلحات البحث:**

- يقتصر الباحث على إيراد التعريفات الإجرائية التالية:
- « التربية المدنية civic education : إجرائيا: العملية التي تهدف إلى تنمية المبادئ الأساسية والسلوكيات الضرورية، وتكوين ميول إيجابية نحو الذات والآخرين للقيام بالواجب فى الشأن العام والوطنى، من خلال ممارستهم لمجموعة من الأنشطة التربوية التمثيلية المناسبة لمرحلتهم العمرية.
 - « ويقصد بمفاهيم التربية المدنية: الكلمات أو العبارات ذات الدلالة على المبادئ الأساسية والسلوكيات الضرورية، وتكوين ميول إيجابية نحو الذات والآخرين للقيام بالواجب فى الشأن العام والوطنى لدى أطفال الروضة .

وتضمنت مفاهيم التربية المدنية لأطفال الروضة فى البحث الحالى :
« خصوصية الآخرين، العمل التطوعى، المسئولية العامة، الاحترام المتبادل، احترام النظام العام، المسئولية الشخصية
« اللعب التمثيلى : أسلوب لتقديم بعض مفاهيم التربية المدنية المناسبة لأطفال الروضة، من خلال مواقف لعب يقوم الأطفال بأداء الأدوار الرئيسية فيها تحت إشراف وتوجيه المعلمة .

• الإطار النظرى للبحث :

• ماهية ومضمون التربية المدنية :

ذكر (شبل بدران، ٢٠٠٩، ١٩، ٢٠٠٩ - ٣٠) أن مفهوم التربية المدنية يعنى دراسة المفاهيم والمبادئ الأساسية التى تشكل أساسا للمجتمع السياسى الديمقراطى والنظام الدستورى وتتضمن تنمية مهارات صناعة القرار حول القضايا العامة والمشاركة فى الشأن العام والوطنى.. وهى وسيلة لنقل المعارف والحقائق التاريخية التى تحقق لدى النشء والشباب قدرا عظيما من الوحدة الوطنية والتجانس الاجتماعى والإحساس بالواجب والشعور بالعزة القومية، وهى تتضمن تعليم الأفراد المهارات الأساسية الضرورية ليكونوا مواطنين مشاركين مسئولين، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات والآخرين، كما أنها عملية تزويد الأطفال والناشئة والشباب بالمعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم كى يصبحوا أعضاء مسئولين ومشاركين من مجتمعاتهم، وأن يكونوا على وعى تام بحقوقهم وإدراك كامل لواجباتهم كى تتضح لديهم قيم الولاء والانتماء للوطن وتنمو لديهم الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة الديمقراطية واحترام القانون والآخرين، والتربية المدنية هى العملية التى تشكل البعد الرئيس فى ترسيخ المواطنة وحقوق الإنسان وبناء المجتمع المدنى .

وأشارفؤاد الصلاحى (٢٠٠٥) إلى أن التربية المدنية هى ترسيخ وإشاعة المفاهيم المعبرة عن أنماط السلوك الناظم للعلاقة بين الأفراد بعضهم ببعض وبين الأفراد والجماعة وتشكيلاتها السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية الحكومية والأهلية وعلاقة هذه التشكيلات بعضها ببعض على أساس التكاملية والاختلاف فى الرؤى على قاعدة السعى المشترك للوصول نحو الأفضل

وذكرعدنان الصباح (٢٠٠٦) أن التربية المدنية علم فى طور التشكيل، فلا زالت فكرة التربية المدنية فكرة جنينية اقرب إلى الفلسفة منها إلى أى من العلوم الأخرى، وهى علم السلوك الذى يعنى قبول الآخر والتعاطى معه وآليات ذلك، وباختصار فالتربية على السلوك واحدة من أهم مقومات التربية المدنية، وأنه ينبغى للتربية المدنية أن تسعى لشطب المفاهيم السلبية مقابل ترسيخ المفاهيم الإيجابية، فالإكتشاف والإبداع بديل التلقين والحفظ الأعمى، والحوار الهادف البناء مقابل التنفيذ الأعمى للقرارات والمشاركة مقابل التلقى والفعل الإيجابى مقابل الشوفينية والإنسانية مقابل العنصرية وهكذا إلى ما هنالك من أمثلة حية.

ويرى (شبل بدران، ٢٠٠٩، ٣٥-٣٦) أن التربية المدنية تعنى . ضمن ما تعنيه التوعية بالمبادئ والمفاهيم الأساسية للديمقراطية الليبرالية، ودعم المواطنة

الديمقراطية والفعالة والمسئولة على من الحقوق والمسئوليات، وتنمية المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية والانخراط المجتمعي والنزوع التطوعي وتنمية فهم أدوار المواطنين المتنوعة في النظام الديمقراطي وما يستلزم ذلك من اكتساب المبادئ ومعارف ومفاهيم وميول واتجاهات ودعم لمهارات وقدرات وسلوكيات تصب في اتجاه تحويل المواطن من حالة المواطنة بالقوة إلى حالة المواطنة بالفعل.

ويميل الباحث إلى اتجاه أن التربية المدنية ليست هي التربية الوطنية، فالتربية الوطنية تركز على الوطن أكثر من تركيزها على المواطن، وعلي الزعامات وليس المواطنين، والانتماء فيها جغرافي ثقافي لا سياسي أو قانوني، وتعبئ المواطنين إيديولوجيا طبقا لتوجيهات النظام السياسي، أما التربية المدنية فتركز على تمكين الفرد من ممارسة الديمقراطية والتنمية الإنسانية والمشاركة بفعالية مدنية وسياسية (أمل خلف، ٢٠٠١، ٥١.٥٠)

• مفهوم السلوك المدني

يندرج مفهوم "السلوك المدني" في شبكة مفاهيمية واسعة، تتداخل فيها المعاني وتتعدد الدلالات، وإذا كان هذا المفهوم بمكوناته: السلوك والمدنية يحيلان في نفس الوقت إلى الأخلاق و التمدن كحالة مجتمعية ترادف التحضر؛ فإنه يستدعي، في الآن ذاته مفاهيم أخرى محورية، مثل: الديمقراطية والمواطنة والوطنية واحترام حقوق الإنسان، والمدنية، والحس المدني والتربية المدنية، أو التربية على المواطنة أو التربية على حقوق الإنسان .

هناك إذن معنيين يعكسان تطور المفهوم: معنى عام يشمل واجبات المواطن ومسؤولياته في علاقته بالدولة من جهة، وبالمواطنين من جهة ثانية؛ ومعنى خاص يحدد الفضائل الضرورية الواجبة في تنشئة المواطن الصالح، المتمتع بالحس المدني والانضباط والإخلاص للمجموعة الوطنية .

وتتضح المظاهر الأساسية لمفهوم السلوك المدني أساسا في:

- ◀ احترام الفرد لمبادئ ومقومات وثوابت مجتمعه ووطنه وهويته وأرضه وبيئته ؛
- ◀ إدراك الفرد لوجوده كعضو داخل جماعة (الجماعة بمفهومها الواسع الحديث التي تبدأ بالأسرة و المدرسة وتنتهي بالمجتمع الإنساني) .
- ◀ استحضار الوازع الأخلاقي .
- ◀ الالتزام بالواجبات واحترام الحقوق .
- ◀ اعتماد مبادئ العدالة والديمقراطية والإنتاجية والتضامن اجتماعيا وسياسيا وتربويا .
- ◀ ممارسة الحرية في إطار المسؤولية .
- ◀ احترام الأفراد والجماعة لمبادئ وقيم حقوق الإنسان .
- ◀ المشاركة في الحياة العامة، والاهتمام بالشأن العام.

وبشكل عام تتضح تنمية السلوك المدني في إكساب أبناء المجتمع بطريقة عملية وفعالة مبادئ السلوك الاجتماعي في البيت والمدرسة والشارع والأماكن العامة وعند ممارسة المهنة، وكذلك مبادئ احترام الغير وتقبل رأيه ومساعدته والتضامن معه وتجنب إلحاق الضرر به، وذلك بخلق ضمير اجتماعي لدى كل مواطن يستند إلى قيم التعاون والعدالة والديمقراطية وحب الوطن والغيرة

عليه وتوظيف كل الطاقات لبنائه ورفعته لأداء رسالته الحضارية كجزء من الحضارة الإنسانية.

وقد تبنى الباحث الحالى السلوكيات التى تعبر عن التربية المدنية فى المجالات الآتية: خصوصية الآخرين، العمل التطوعى، المسئولية العامة، الاحترام المتبادل، احترام النظام العام، المسئولية الشخصية

• أهمية التربية المدنية:

أوضحت سعاد القدسى (2003): أن للتربية المدنية مكانة مهمة في المنهج الدراسي حيث تساعد الطفل على تطوير اهتمامه في فهم ما يجري في العالم ما يجعله مشاركاً في إطار المكان الذي يعيش فيه لأعلى مستوى الوطن فحسب بل على مستوى العالم مشيرة إلى أن التربية المدنية تزود الأطفال بالمعارف والاتجاهات والمهارات المدنية كما توضح لهم المفاهيم التي يجري الجدل حولها مثل الديمقراطية والعدالة والاتفاقيات والكرهية والإرهاب والفقر والبطالة والهوية والتمييز والنوع الاجتماعي والتجارة الدولية وغيرها من المفاهيم التي يطلع عليها الأطفال عادة في وسائل الإعلام التي تنتشر في كل مكان دون أن تكون لها علاقة فيما يتعلمونه في المدارس .

وتشير دراسة كولين ستيف (2000) Collins Steve إلى أن تنمية مفاهيم الديمقراطية والمواطنة ذات أثر فعال في زيادة تحمل الأطفال للمسئولية والتعامل الإيجابي والتوصل إلى القرارات الصائبة.

• خصائص نمو مفاهيم التربية المدنية لدى الأطفال :

ذكرت أمل خلف (٢٠٠٦، ٣٥٣١) أنه يتفق معظم الباحثين على أن التنشئة السياسية تبدأ من سن الثالثة أى من مرحلة الطفولة المبكرة، فالطفل يرتبط عاطفياً برموز بلده وهيكل مصور النظام القائم من خلال الإعجاب الذي يجعلها تشكل جزءاً من خبراته الشخصية فيتعلق بها مثل العلم ورجل البوليس، ومن ثم يكتسب نظم القيم والاتجاهات السياسية السائدة في المجتمع فضلاً عن تسهيل القيام بأدوار المواطنة المنوعة. وأشار عبد الودود مكرم (٢٧٧) إلى أنه حيث يكون دور التربية في تنمية ثقافة الديمقراطية القيام بعملية التطبيع في شكل عادات سلوكية خاضعة للتوجيه والإرشاد في إطار قواعد اللعب الجماعي، وهنا يكون دور التربية في تنمية ثقافة التعاون والإخاء في صورة توجيه فردي أو جماعي، وتكون مهمة القائمين على العملية التربوية - هي العمل على تهيئة البيئة المناسبة لظهور ودعم مظاهر السلوك الديمقراطي حيث أنهم يمتلكون مغزى التوجيه الوطنى السياسى للأفعال إضافة إلى اتساع المناخ المدرسى بما يشتمل عليه من علاقات للتركيز على المعانى والمضامين والدلالات اللفظية والمفردات المعبرة عن الوعى السياسى مثل: حب الوطن، العمل التعاونى، الحرية، المسئولية، الواجب. وذكر (محمد زياد حمدان ٢٠١١): خصائص مراحل نمو التربية المدنية، ومنها ما يرتبط بمرحلة ما قبل المدرسة كما يأتي:

« التعايش (عمر المولد . سنتان): وهو أول أنواع السلوك الاجتماعى وأدناها فعالية في الاجتماع المدني للناس، حيث يكون به الفرد طفلاً أو راشداً على علاقات حيادية أو رسمية مع البيئة.

« التكيف (عمر ثلاث . ست سنوات): هو سلوك العادات اليومية في الأسرة والمدرسة والعمل والسوق ومواقف ومتطلبات الحياة العامة، حيث يكون الضرد به متوافقا إجرائيا من حيث المبدأ مع البيئة ومقبولا نفس اجتماعيا منها.. كما أن البيئة تكون أيضا مقبولة منه.

ثم ذكر حمدان أنواع وعناصر منهجية مقترحة للتربية المدنية الاجتماعية في المراحل المدرسية المتنوعة وما يرتبط بمرحلة رياض الأطفال ٦٣ سنوات كما يأتي:

المرحلة المدرسية	منهج التربية الاجتماعية المدنية	العناصر المنهجية الأساسية	العناصر المنهجية الثانوية (التجريبية)
رياض الأطفال ٣- ٦ سنوات	سلوكيات البقاء: التكيف الاجتماعي والتعايش	أهداف ومعارف وخبرات/أنشطة وسلوكيات وقيم التعايش الإيجابي ثم التكيف مع الآخرين والتقييم الذاتي لكفاية هذا التكيف.	أهداف ومعارف وخبرات/أنشطة وسلوكيات وقيم التعايش والالتزام والتعاون والمشاركة والاندماج. كما تضم العناصر المنهجية الحالية برامج إعلامية مدروسة وحملات ميدانية تهدف إلى تطوير معرفة ومهارات الشرائح الاجتماعية المتنوعة للسلوك الاجتماعي. تستمر هذه البرامج الإعلامية والميدانية والموازية مع تطبيق المناهج الاجتماعية التالية.

• مفاهيم التربية المدنية :

تناولت دراسات سابقة العديد من مفاهيم وقيم التربية المدنية، فقد تناولت دراسة إلهام عبد الحميد فرج (٢٠٠٦) إعداد قائمة بأهم قيم التعامل مع الآخر ومنها: المشاركة والاتصال والحوار وتحمل المسؤولية . ورصد سفيان ساسي (٢٠٠٥) مجموعة من مفردات الثقافة المدنية التي تندرج ضمن (منظومة الثقافة المدنية) والتي بدورها تتضمن مجموعة القيم الثقافية اللازمة لنشاط المجتمع المدني وهي قيم حدائيه تتباين مع القيم القبليه والعصبوية ومع قيم النظم الشمولية، وتشكل مجموعة المحضرات والدوافع لسلوك الأفراد ونشاطاتهم في مؤسسات مدنية، ومن أهم مفردات الثقافة المدنية: العمل الجماعي، المساواة التسامح، احترام الآخر، تعدد الآراء والأفكار، تعدد الانتماء السياسي والاجتماعي، إدارة الاختلافات بطرق سلمية، نبذ العنف ثقافة وخطاب وممارسة، الابتعاد عن العصبوية الموروثة، المرونة وسعة الأفق والرؤية، الوعي بحقوق المواطنة، التضامن والمساندة والعطاء، التضامن والمساندة والعطاء، المشاركة.

وتضمنت دراسة سامية موسى إبراهيم (٢٠٠٣) عن فعالية برنامج مقترح باستخدام الأنشطة المتعددة في التنشئة السياسية للأطفال سن (٦٥) مفاهيم: الانتماء، والحرية والتعاون، والنظام، ولم توجد فروق بين الجنسين في تلك الفعالية. وأوصت بأن تهتم مناهج معلمات رياض الأطفال بإعداد معلمة تستطيع أن تعمل على تنشئة جيل ناضج يسهم بإيجابية في النهوض بوطنه.

وأوصت دراسة الأسدي ٢٠٠٥ بعنوان تنمية مشاعر التقبل والتسامح مع الآخرين والمخالفين في تربية وتنشئة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (في إلهام عبد الحميد فرج (٢٠٠٦) . أوصت بأنه يجب العمل على إعداد المناهج

التربوية التي تعمل على تعزيز ثقافة التقبل والتسامح في جميع المراحل التعليمية سيما في البلدان التي تعيش تعددية دينية أو مذهبية أو عرقية.

وفى دراسة (2001) Dopaul,A - أوصت بضرورة التركيز على مفاهيم الديمقراطية والمساواة والحرية واحترام القانون لدي الأطفال حتى يشبوا مواطنين صالحين.

وأشارت دراسة روبرتا. س (2000) Roberta,S إلى أن أهم أهداف الروضة بث مجموعة من المفاهيم والمبادئ والقيم التي عن طريقها يتعلم الطفل أنماط السلوك المناسب تمهيدا لدمجه في أحداث وقضايا المجتمع بما يجعله مواطنا صالحا.

وأوصت دراسة (2000, p.56) Okin بأهمية وتدريب الأطفال منذ الصغر على حرية التعبير والمشاركة والتعاون وجميع المشكلات التي تواجه المجتمع الذي يعيش فيه.

وذكرت بعض الدراسات والأطر النظرية في هذا المجال أن من مفاهيم التربية المدنية : الحرية . تحمل المسؤولية . الديمقراطية . الحوار الديمقراطي . حقوق الإنسان . احترام الدور . قبول الآخر (الرأى الآخر) - المبادرة الإيجابية (الإقدام) - تعظيم قدرات الإنسان دون تمييز . احترام الملكية . المساواة . المشاركة الإيجابية . الحوار (التفاوض) - حرية التعبير عن الرأى . العمل الجماعى التعاونى . التضامن والتساند النقد البناء . الشخصية الفعالة . التعددية . المحاسبية . الشفافية . الانتماء للوطن . الاستقلالية فى اتخاذ القرار.

• مفاهيم التربية المدنية المناسبة لأطفال الروضة فى البحث الحالى :

- « خصوصية الآخرين: تجنب الطفل الاعتداء على ما يخص الآخرين وممتلكاتهم، وتجنب تتبع الأمور والسلوكيات الخاصة بهم.
- « العمل التطوعى: ميل الطفل لتقديم يد العون للآخرين من خلال مجموعة دون مقابل.
- « المسؤولية العامة: القيام بما ينبغى أن يكون بخصوص السلوكيات المرتبطة بالآخرين.
- « الاحترام المتبادل: إظهار التقدير لشخصيات وأعمال الآخرين مثل: الإنصات الجيد للمتحدث أيا كان.
- « التفاهم والحوار: مناقشة موضوع مبسط أو مشكلة ما فى إطار آداب الحديث والاختلاف السلمى.
- « احترام النظام العام: مراعاة الالتزام بما اتفق عليه الآخرون فى تعاملاتهم برضا.
- « المسؤولية الشخصية: الحرص على القيام بما ينبغى أن يكون وأداء الواجب بخصوص السلوكيات المرتبطة بالذات.

• أهداف التربية المدنية :

- تهدف التربية المدنية إلى:
- « ربط الأطفال بمجتمعهم عن طريق.
- ✓ رفع درجة وعيهم بأهداف مجتمعهم.

- ✓ بناء وتنمية مشاعر الولاء والانتماء لمجتمعهم.
- ✓ تدريبهم على آداب السلوك الاجتماعي المتحضر.
- ✓ تدريبهم على ممارسة آداب الحوار الديمقراطي الواعي.
- ✓ رفع درجة وعيهم بالموازنة بين الحقوق والواجبات.
- ◀◀ تدعيم الهوية المصرية العربية فى نسق سياسى له صفة الاستمرار.
- ◀◀ نقل المعارف والقيم السياسية والسلوكية الإيجابية عبر الأجيال.
- ◀◀ غرس وتنمية احترام القوانين والأنظمة والالتزام بمبادئ وقيم: الحرية، والعدالة
- ◀◀ والمساواة، والنظام، والتعاون)
- ◀◀ توفير المفاهيم والمهارات المرتبطة بالعناصر الأصيلة فى المجتمع والتي تضمن
- ◀◀ التحرر من التعصب والجمود بجميع أشكاله.

• أبعاد التربية المدنية :

- ذكرت أمل خلف(٢٠٠٦، ٤٢، ٥٣) أن أبعاد التربية المدنية تتمثل فى:
- ◀◀ المعرفى: ويشير إلى عملية نقل المعارف والمعلومات التى تشكل الوعى السياسى للمواطنين.
 - ◀◀ الوجدانى: ويركز على غرس وتنمية القيم المرغوبة اجتماعياً وسياسياً فى نفوس المواطنين مثل الشعور بالولاء والانتماء، والاعتقادات التى تحسن النظام السياسى وتشعر الفرد بالإيجابية (العدل . المساواة . الانتماء . الديمقراطية . التضحية . والإيثار . الإقدام . تحمل المسئولية) .
 - ◀◀ المهارى: ويرتبط بغرس وتنمية السلوكيات الواقعية بشكل إيجابى ممارس .
 - ◀◀ المعارف السياسية: إن المواطن الصالح ينبغى أن يمتلك رصيداً من المعلومات عن المحيط والبنى السياسية فى مجتمعه، ويعرف حقوقه وواجباته، والأنماط المختلفة للسلوك المرتبط .
 - ◀◀ الوعى السياسى: معرفة المواطن بحقوقه وواجباته السياسية وما يجرى حوله من أحداث ووقائع وقدرته على التصوير الطلى وترابط العناصر للواقع المحيط به .

ويرى محمد زياد حمدان (٢٠١١): أن العناصر الرئيسة الثلاثة ذات العلاقة المتبادلة فى التربية المدنية هى:

- ◀◀ المعرفة المدنية: وتتكون من أفكار جوهرية، ومعلومات يتوجب على المتعلمين استيعابها وتوظيفها لتصبح مؤثرة فى سلوك مواطن الديمقراطية، وتتضمن بصورة عامة المعرفة المدنية ومبادئ النظرية الديمقراطية، وتحوي بصورة خاصة مفاهيم ومعطيات حول الديمقراطية فى بلد المتعلم مع مقارنة الوضع بأوضاع البلدان الأخرى.
- ◀◀ المهارات المدنية: وهى العمليات الإدراكية التى تساعد المتعلم على فهم المبادئ وشرحها ومقارنتها وتقييمها وممارسات الحكم والمواطنة. وهناك أيضاً مهارات المشاركة التى تتضمن أفعالاً يقوم بها المواطنون لضبط القضايا العامة وإيجاد الحلول لها بصفتهم طرفاً فى معادلة الحكم الديمقراطى، والمواطنة.
- ◀◀ الفضائل المدنية: وهو العنصر الثالث فى التربية المدنية، ويتلخص فى فهم السمات الضرورية للشخصية من أجل الحفاظ على الحكم الديمقراطى

وتجويده، وتعزيز قيم المواطنة التي تشمل حب الوطن والاستقامة والانضباط والتسامح وكرامة المواطن والتمدن...

• العوامل المؤثرة في التربية المدنية لطفل ما قبل المدرسة :

ذكر كل من عدنان الصباح (٢٠٠٦)، وفؤاد الصلاحي (٢٠٠٥) أنه تتعدد الجهات المؤسسات المسئولة عن ترسيخ مفاهيم وقيم التربية المدنية في المجتمع فلا تقتصر عملية نشر وتعميم مفاهيم ومبادئ التربية المدنية على المؤسسات التربوية فقط رغم أهميتها في القيام بذلك؛ بل إن تلك العملية تكاملية شمولية تشترك فيها مؤسسات وجهات متعددة في المجتمع.

وفي ورقة عمل قدمتها منى محمد على جاد (٢٠١٣) هدفت إلى وضع تصور مقترح لممارسات حياتية لاكتساب طفل الروضة مبادئ المواطنة والانتماء لتحقيق المعايير القومية لرياض الأطفال . أوصت بتوفير فرص الممارسة الديمقراطية لكل من الطفل والمعلمة بما يحقق معايير ومؤشرات المواطنة والانتماء في وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال، وتشجيع الجهات الداعمة للروضة للقيام بأدوارها المختلفة في مجالات المشاركة المجتمعية (منى محمد على جاد، ٢٠١٣، ٥٩٧).

ويمكن تناول بعض تلك العوامل كما يأتي:

◀ الأسرة : فهي الخلية الفاعلة الأولى في مسيرة التربية المدنية للفرد والسنوات الأولى القليلة التي يعيشها الطفل داخل أسرته لها أكبر تأثير في تأسيس شخصيته فيما بعد . خصوصا وأن الأسرة تبقى المكان الأكثر التصاقا بالطفل حتى وصوله إلى مرحلة الشباب ولذا تأخذ الأهمية الأولى في مجال التربية المدنية . وذكرت أمل خلف (٣٣، ٢٠٠٦ - ٣٥، ٦٤) أن الأسرة من العوامل المؤثرة في التربية المدنية لطفل ما قبل المدرسة ، فالطفل يتأثر في هذه المرحلة برأى الوالدين بخاصة الأب الذي يكون تأثيره قويا حتى يتمثل الطفل ما يؤمن به الوالد في المستقبل فإذا ذهب الطفل إلى المؤسسات التربوية أدرك وجود سلطة خارجية واجبة الاحترام تتمثل في المعلمة والمدير فيتعلم قيما جديدة مثل الطاعة والاحترام، فقد أكدت دراسة ريباك Rebac أن اهتمام الوالدين بمناقشة الأحداث السياسية مع أبنائهم والحرص على مشاهدة الأخبار ومناقشتها مع أبنائهم يساعد في تنمية الأبناء تنشئة سياسية جيدة .

◀ وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة المسموعة منها والمقروءة والمرئية. وذلك من خلال البرامج الثقافية، والأفلام الوثائقية، والنشرات الخاصة والعامية وغيرها. وذلك من خلال نشر مفاهيم ومبادئ التربية المدنية في المجتمع، فقد أشارت دراسة (Feith , David J. (2005) إلى أن وسائل الإعلام تؤدي دورا كبيرا في الحياة المدنية حيث تعمل على التعريف بكيفية التفكير تفكيرا نقديا بشأن المعلومات المتلقاة من المتعلمين، وتوفر وسائل محاكاة فضلا عن الأنشطة المساعدة في تنمية المخرجات والتطبيقات المرتبطة بالواقع .

◀ وذكر عبد الودود مكروم (٢٠٠٤، ٣٣٣، ٣٧٢) أن من أخطر العوامل التي تؤثر سلبيا على الشعور القومي وقيم المواطنة هو الواقع الحالي لسياسات الإعلام في عصر العولمة التي تخلق أساليب بديلة لإرساء هويات جماعيا وشعورا

بالانتماء يعتمد غالباً على بضائع الاستهلاك والأسماء والرموز التجارية ومن ثم تتآكل قيم المواطنة في مقابل تنامي الرغبة والتوحد في الاستهلاك، وأن قوة تأثير الإعلام على الحواس الرئيسية في تكوين القيم (السمع والبصر) إضافة إلى التأثيرات الوجدانية المصاحبة، كما تقوم أفلام الكارتون المقدمة للأطفال المصريين والعرب على نقل إطار اجتماعي يتسم بالعنف والمطاردات والسطوة والخداع مما يفقدهم الهوية والارتباط بقيم المجتمع (على ليلة، ٢٠٠٦، ٢٦١ - ٢٦٢).

◀ المؤسسات السياسية والقانونية والدستورية: حيث ذكر محمد الصدوقي (٢٠٠٧) أن التربية على المواطنة يجب أن تبدأ من الأعلى، ويقصد بذلك المؤسسات القانونية والدستورية التي تؤطر وتدبر وتحكم الوطن ككل، فيجب كذلك تربية "الكبار" والمسئولين والفاعلين العموميين على المواطنة كذلك ليكونوا القدوة والمثال للصغار والكبار على السواء، فالتربية على المواطنة ليست مجرد تربية مخصصة للأطفال و"صغار" المواطنين، إنها ثقافة وقيم معني بها الجميع، ويجب أن يستحضرها ويمارسها ويتربى عليها الجميع من المهد إلى اللحد.

◀ السلطات التعليمية العليا التي تشرف على المنظومة التربوية، حيث يقع على عاتقها تخطيط المناهج التي تشمل مفاهيم ومبادئ مباحث التربية المدنية، وتنفيذها بتوظيف استراتيجيات وتقنيات التعليم والتعلم المناسبة، وكذلك تقويمها وتطويرها، وذلك يستلزم إعادة النظر بالمناهج المدرسية والتأكيد من تناسبها مع مفاهيم التربية المدنية.

◀ منظمات المجتمع المدني: من خلال اللقاءات التي تعقدها والحملات التي تنظمها والأنشطة التي تنبأها ودوراتها التدريبية التي يمكن بها أن تهيئ للمعلمين الذين ينفذون مباحث التربية المدنية: المعارف والمهارات اللازمة للوصول إلى الأهداف والغايات التي تركز عليها. وغني عن البيان أن أغلب تلك المؤسسات مستقلة عن السلطات التعليمية العليا: فتعمل بذلك على تنوع وإثراء مفاهيم ومبادئ التربية المدنية.

◀ المؤسسات الدينية: وخاصة وزارة الأوقاف وما تشرف عليه من مساجد، إذ تملك مؤسسات مجتمعية عامة تستطيع من خلال توصيل رسالتها في التربية المدنية لأفراد المجتمع بشكل واسع الانتشار.

• طرق واستراتيجيات اكتساب التربية المدنية :

ذكرت منى محمد على جاد (٢٠١٣) أن من أهم الأساليب والطرق التربوية المناسبة لإشباع حاجة الطفل للمواطنة والانتماء: اللعب، والمسرح، والدراما وألعاب الأدوار، سرد القصص، المشاركة المجتمعية، الخبرة المباشرة، التعلم التعاوني المناقشة، والملاحظة، والتعبير الفني، والتعبير الحركي، والأغاني والأناشيد، وحل المشكلات، والرحلات والزيارات، والزيارات المتحفية، والاستكشاف، والحوار والمناقشة (منى محمد على جاد، ٥٧٨، ٢٠١٣).

وأشار فؤاد الصلاحي (٢٠٠٥) أن التربية المدنية تتحقق من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية ضمن مؤسسات رسمية أو أهلية، وعملية التنشئة السياسية والاجتماعية. عملية تهدف إلى إكساب الأفراد وعيا سياسيا جديدا

يمكنهم من تحقيق مشاركة إيجابية وفعالة أي يمكنهم من الوعي بطبيعة المجال السياسي الذي ينبغي عليهم المشاركة فيه ، بمعنى آخر يمكن القول أنها عملية تهدف إلى رفع مستوى وعي الأفراد السياسي والاجتماعي وإكسابهم قيما وأفكارا وتصورات واتجاهات سياسية ومعرفية حديثة تبلور وعيهم وتخلق لديهم قناعات قيمية وثقافية بأهمية الثقافة المدنية حتى تترسخ لديهم كسلوك ممارس وهنا تصبح ليس فقط منهجا للحكم بل وأسلوب للحياة بعبارة أخرى نقول إن مهمة التنشئة السياسية تعميق المفاهيم الجديدة في وعي الأفراد والمجتمع من أجل تحقيق تكامل بين البناء السياسي الحديث ومنظومة القيم الثقافية الداعمة له، ومن أهم مؤسسات التنشئة السياسية : مؤسسات المجتمع المدني : نقابات / جمعيات / منظمات / أندية / مراكز / أحزاب / جامعات) وسائل الإعلام المختلفة (مسموعة / مرئية / مقروءة) إضافة إلى مؤسسات التعليم العام . وكل منها تقوم بأدوارها في مجال تنمية الوعي السياسي والاجتماعي حتى يمكن خلق ثقافة سياسية حديثة وخلق وعي جمعي ينتشر في أوساط كل أفراد المجتمع .

ومعنى ذلك أن عملية التنشئة السياسية والاجتماعية تحول معاني وقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والمجتمع المدني من أفكار وتصورات مجردة إلى وعي مدرك لدى الأفراد والجماعات التي تحول ذلك الوعي إلى سلوك ممارس في الواقع المعاش ، فالثقافة المدنية حتى يتقبلها الأفراد ويرتبطون بها ويدافعون عنها لأبد من أن تتأسس وترسخ في وعيهم ومداركهم كقناعات معرفية راسخة .

وأشارت أمل خلف، (٢٠٠٦، ٣٩ - ٤٢) إلى أن من طرق واستراتيجيات التربية المدنية:

- « التقليد والمحاكاة Imitation فهذا الأسلوب من أهم أساليب التعليم الاجتماعي المعروفة وأكثرها انتشارا سواء بوعي أو بدون وعي .
- « التنشئة السياسية التوقيفية: وتعنى اقتباس القيم والسلوكيات المرتبطة بأساليب وقيم سياسية معينة قبل ممارستها واقعا .
- « التعليم السياسي: ويعنى الجهد التربوي المقصود الهادف إلى نقل توجهات سياسية معينة إلى المتعلمين عن طريق الأسرة أو المدرسة أو جماعة الرفاق ووسائل الإعلام، وذلك بتوفير الحد الأدنى من المعلومات اللازمة للقيام بالواجبات والحقوق السياسية من خلال المناهج والبرامج الدراسية (تحية العلم .النشيد القومي .الاحتفالات القومية)
- « الخبرة السياسية: أي اكتساب المفاهيم السياسية من خلال التفاعل والاحتكاك المباشر مع الآخرين وهذا يتطلب نشاط المتعلم .

• ومن هذه الأساليب والاستراتيجيات: أنشطة اللعب التمثيلي ولعب الأدوار:

استخدمت استراتيجيات اللعب بمداخلها المتعددة في كثير من الدراسات ومنها ودراسة Brauer Gerd 2002 التي أوصت باستخدام الدراما في التعليم لجميع المجالات التعليمية بدءا من الحضانه وحتى المرحلة الثانوية ودراسة Combs, Carolyn (2001) التي أشارت إلى دور المسرحية التربوية في تحقيق أهداف المواطنة والديمقراطية لدى المتعلمين. ودراسة John H. (2000) التي

أظهرت فعالية استخدام المسرح كطريقة تعليمية في تحصيل أطفال المرحلة الابتدائية الأولى للنصوص الشعرية الصعبة . فالأطفال بطبيعتهم مغرمون بالتقليد والمحاكاة معبرين عما يريدونه من خلال الحركة والإشارة، بخاصة فى أثناء لعبهم بطريقة تلقائية وبدون إعداد سابق ، ولذا تتميز الخبرات المقدمة للطفل عن طريق التمثيل . بالقوة الانفعالية المؤثرة التى تجعل الطفل يشارك بعواطفه فى أحداثها أو ينفعل بمواقف الممثلين حبا وتقديرا لا يمكن تحقيقه بالوعظ والإرشاد .

وذكرت سحر توفيق نسيم(٢٠٠٥): أن لعب الأدوار من أهم وسائل التفاعل الناجح التي تستخدم في التربية بمرحلة رياض الأطفال ؛ حيث يقوم الأطفال فيه بتمثيل حي لبعض مواقف الحياة الإنسانية المتضمنة في إطار الجماعة ، مما يؤدي إلي إكسابهم العديد من الجوانب المعرفية والوجدانية ، كما يتيح لعب الأدوار أن يجرب ويتعلم أنواع السلوك التي شاهدها أو تعلمها أو سمعها علي طريقته الخاصة ، وذلك بحرية تامة ودون خوف أو تعرض لنتائج غير سارة .

وأوصت دراسة سمية عبد الحميد أحمد(٢٠٠٦، ١٤٧-١٤٨) عن فعالية برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التعبيرية لتنمية سلوكيات المواطنة الصالحة لدى أطفال الرياض . أوصت بتضمين المحتوى المقدم لطفل الرياض أهدافا وقيما حول قضايا الوطن، وأن يوجد محتوى عن المواطنة، وأبعادها متمثلا فى سلوكيات ومواقف ثلاثم مستوى العمر العقلى لطفل هذه المرحلة.

• طبيعة اللعب التمثيلي :

يتضمن اللعب التمثيلي بوجه عام تقديم الطفل للموضوعات التي عايشها فى خبرات سابقة، أو تدخلات من القائم بالتجربة لإثراء وإطالة تمثيل الدور، وغالبا ما تستخدم أدوات اللعب Toys لتخدم الأدوار المؤداة ، وهو . اللعب التمثيلي . شىء محبب للطفل ، ويتركز على تجاربه الواقعية ، ويتضمن تقمص الأدوار والتفاعل الاجتماعى بين الأطفال وبعضهم ، كما يتضمن التمثيل الاجتماعى الذى يحدث باستجابة كل طفل للدور الذى يلعبه الآخر، لا ما تفرضه مواصفاته الجسمية أو الاجتماعية ، كما أنه أحد الأنماط العامة للعب التكرار أو التظاهر Pretense play وهى : اللعب الايهامى أو الخيالى أو الرمزى ، ولعب المحاكاة والذى يمثل بداية التظاهر أو لعب الأدوار (سلوى محمد عبد الباقي، ٢٠٠٥: ١١١-١١٣) . واللعب التمثيلي بجانب أنه ترفيه عن الطفل ، فهو وسيلة لتربية وجدانه وإثارة تذوقه الجمالى ، وحثه على التحلى بالقيم والمثل العليا ، فضلا عن مساعدته على الاضطلاع بالأدوار الاجتماعية التى تهيئه لحياة الكبار (عواطف إبراهيم محمد ، ٢٠٠٧: ١٦٠)، (عواطف إبراهيم محمد، ٢٠٠٤: ٢٧٣) . ويستخدم اللعب التمثيلي فى الدراسة الحالية إجرائيا على أنه : أسلوب لتقديم بعض مفاهيم التربية المدنية لأطفال الروضة من خلال مواقف لعب تمثيلية يقوم الأطفال بلعب الأدوار الرئيسة فيها تحت إشراف وتوجيه المعلمة .

• أهمية اللعب التمثيلي فى تربية الطفل :

نظرا لتأكيد الدراسات السابقة على أهمية النشاط التمثيلي ،مثل دراسات كل من: (جينيفر كوليك ٢٠٠٧ Jennifer Kullik) التى أوضحت أن لأنشطة

الدراما والتمثيل أثرا فاعلا في إيجاد مناخ مناسب لتكوين الصداقات والعلاقات الطيبة فيما بين الأطفال بعضهم البعض وزيادة روح المشاركة والتعاون بينهم، ودراسة (Donna Admont: 2006) التي أشارت نتائجها إلى أن تعليم الطفل من خلال نشاط درامي تمثيلي يساعده في تحقيق التواصل، ونتائج دراسة سميرة عبد الرازق (٢٠٠٩): لأثر اللعب في إنماء المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياضة - عن وجود دور جوهرى للعب في تنمية المهارات الاجتماعية مثل: التعاون، والالتزام بالنظام، وأداب الحديث، ودراسة نهلة محمود (٢٠٠٨): اكتساب الخبرات عن طريق اللعب لطفل ما قبل المدرسة في مدينة جدة بين التأييد والمعارضة - أوصت بضرورة تفعيل برنامج التعلم عن طريق اللعب لتحقيق أهداف رياض الأطفال، ودراسة (Richard, L. 2002) التي أظهرت نتائجها عن نمو بعض جوانب الذكاء العاطفي، وتعلم مهارات القراءة والكتابة بسبب التركيز على الخبرات العاطفية الفردية التي أتاحت للأطفال من خلال ممارسة الأنشطة التربوية المسرحية، ودراسة إيمان سعيد عبد الحميد (٢٠١٣) التي أظهرت فعالية أنشطة اللعب في تنمية الذكاءات المتعددة لطفل الروضة. فقد استخدمت الأنشطة التمثيلية كأحد روافد المناهج المسرحية. في عديد من الدراسات العربية والأجنبية كأسلوب تعليمي مناسب لطفل الروضة ومنها: دراسة (علا حسن: ٢٠٠٨) التي أكدت على فعالية النشاط التمثيلي المسرحي في تنمية المواطنة لدى الأطفال، ودراسة بيترج (Peter, J. ٢٠٠٧) التي أوضحت أن الأنشطة التمثيلية ذات فعالية في إحداث تطور ملحوظ في جوانب نمو الطفل المنوعة، وإدراكه لذاته، من خلال تقمصه لأدوار تساعده في علاج بعض المشكلات النفسية له.

فلعب التمثيل دور مهم في تربية الطفل، إذ إنه يساهم في تنمية السلوك الغيرى، والاهتمام بالآخرين، والحكم الأخلاقي عن الصواب والخطأ، والسلوكيات المناصرة للمجتمع كالمساعدة والتعاون، وذلك من خلال الأنشطة التربوية التي توفر المواقف وخبرات لعب الأدوار والنمذجة أو القدوة والتعرض لنماذج الإيجابية، فيشير (أسامة حميد: ٢٠٠٧، ١- ٣) إلى إن النشاط التمثيلي ذو أهمية كبيرة في إيجاد جو من الانسجام والتعاون فيما بين الأطفال حيث يميلون إلى إظهار التعاطف مع الآخرين، ويزيد من تقبلهم لبعضهم، والتعاطف معهم بالإضافة إلى تعليم الطفل كيفية احترام القواعد أثناء التمثيل.

واللعب التمثيل يساهم في تكوين وتنمية المفاهيم لدى الأطفال عن طريق اللعب و يعمق احتياجاتهم للمفاهيم، كما أن اختيار الطفل للأدوار تدعم إمكاناته وتعلمه كيفية الاختيار من البدائل، وربط ذلك بالمناقشات، وحيث يوجد الوقت والفرغ المناسب مع وجود أدوات اللعب بالإضافة لصديق أو صديقين يجعل النشاط تلقائيا وطبيعيا.

• قواعد تخطيط الألعاب التمثيلية للأطفال :

يشير التربويون إلى أنه عند التخطيط للعب التمثيل ينبغي أن تراعى الأعمار التي يكون فيها الأطفال، والمهام أو الأنشطة، والأدوات التي سيستخدمونها وكذا الخبرات المنوعة، وأن يكون النشاط في مجموعات، وأن

تقدم مفاهيم عديدة يعقبها تدعيم ، على أن تختار الأفكار من أسئلة الأطفال الأصلية ، مع استخدام الصور والأدوات ، وتوفير الجو المناسب والوقت المناسب والمساحات المناسبة للأنشطة . وعدم الخشونة أو العقاب فيه ، وعدم ترك اللعب التمثيلي دائما على حرية متواصلة ، وأن يكون المعلم في كل خطواته متفهما حنوناً ومسئولاً ، فقد أشارت دراسة روجرز، هـ (Rogers, H, ٢٠٠٧) إلى أن التخطيط للأنشطة الدرامية للأطفال يجب أن يعد مسبقاً لإعداد النص التمثيلي الدرامي ، وأن توفر الإمكانيات اللازمة ، وبهياً الأطفال للنشاط ، وتوزع الأدوار ويرتب المكان ويجهز للتمثيل .

ومما يراعى فى الألعاب التمثيلية مايلي (أحمد محمد الزيدى وآخرون ٢٠٠٨ : ٢٦، ٢٥)

- ◀ أداء اللعبة التمثيلية فى فترة زمنية محددة ومحسوبة .
- ◀ اشتمال اللعبة التمثيلية لجميع الأطفال الموجودين بالصف .
- ◀ كون اللعبة التمثيلية ذات قيمة تربوية ، سهلة اللغة ، وقريبة المعانى لفهم الطفل .
- ◀ جمعها لفنون اللعب ، واشتراك الأطفال فى إعدادها وأدائها .
- ◀ تجنب المناظر والمواقف المخيفة أو المعيبة .
- ◀ تجنب إطالة الحوار فيها بين طرفين حتى لا يحدث الملل .

كما ينبغى أن يراعى فى اللعبة التمثيلية أن تركز على الأحداث التى تتفق مع الغرض منها ، وتستبعد ما عداها ، حتى لا يتشتت الانتباه ، وأن تمر الحوادث بغير فواصل زمنية ، وقد راعى البحث الحالى هذه الاعتبارات عند بناء وتقديم الألعاب التمثيلية إلى أطفال التجربة .

• خطوات اللعب التمثيلي :

- يمكن تحديد خطوات اللعب التمثيلي بناء على ما حدده (أمير القرشي: ٢٠١، ٨٢) من خطوات استخدام التمثيل كاستراتيجية تعليمية:
- ◀ تهيئة وتنشيط الأطفال تمهيدا للاشتراك فى تمثيل الأدوار.
- ◀ تحديد المحتوى المناسب لكي يتم تدريسه من خلال طريقة تمثيل الأدوار.
- ◀ اختيار المشاركين وتوزيع الأدوار حسب قدراتهم وميولهم وهذا يعنى أن يكون المعلم واعياً تماماً بقدرات جميع أطفاله بالإضافة إلى تحديد اسم الشخصية وعمرها الزمني وخصائصها الجسمية والنفسية ، وطريقة حديثها وملبسها .
- ◀ إلقاء التوجيهات ، وإثارة الدافعية والحماس لدى الممثلين والمشاهدين .
- ◀ التمثيل ويتم بصورة عضوية أو تلقائية .
- ◀ إيقاف التمثيل ، وذلك عندما يصل الأطفال إلى المفاهيم المطلوبة .
- ◀ مناقشة الممثلين والمشاهدين فى الأفكار المتضمنة فى الموقف التمثيلي وتحليلها بحيث يعبرون عن آرائهم وأحاسيسهم التى شعروا بها وما تعلموه وما اكتسبوه خلال لعبهم للأدوار المختلفة .
- ◀ إعادة التمثيل ، وتبادل الأدوار بين الأطفال (فى حالة وجود وقت كاف يسمح بذلك) .
- ◀ إعادة خطة الاختبارات لتقويم نواتج التعلم ، وتعميم الخبرة المستخلصة من لعب الأدوار .

في ضوء ذلك فقد تم الاعتماد على إستراتيجية اللعب التمثيلي حيث تتم تهيئة الأطفال أولاً لموضوع الموقف التمثيلي من خلال مناقشة جوانب المفهوم للأطفال، ثم يتم توزيع الأدوار عليهم وتحديد الممثلين والمشاهدين على الأداء الحركي للشخصية وعلى انفعالاتها وأصواتها حتى يتمكن كل طفل من أداء دوره. ثم تأتي مرحلة العرض للموقف التمثيلي ويقوم الأطفال بتمثيل الشخصيات في جو ملائم للموقف من حيث الإمكانيات المتوافرة مثل: الديكور والمؤثرات والملابس، ثم مناقشتهم للوقوف على جوانب القوة والضعف.

• دور المعلمة في اللعب التمثيلي:

يمكن للمعلمة القيام بما يأتي لدعم الأنشطة التمثيلية لدى الأطفال كما يأتي:

« تناقش المعلمة الأطفال في أهمية التحكم في الأفعال والانفعال لإكساب الدراما أهميتها وقيمتها وإعطاء كل موقف انفعالي ما يحتاجه فقط من جهد وطاقة بلا نقص ولا زيادة.

« استخدام أمر الثبات أثناء قيام الأطفال بعدد من الأفعال الحيوية المتدفقة أو عندما يخرج الأطفال عن مستوي الأداء المطلوب على سبيل المثال، دع الأطفال يجرون، يتسلقون شيئاً ما، ثم تعلق المعلمة على الوضع الذي يصلون إليه.

« عند توجيه الأمر للأطفال حاولي أن تربطي بين قوة صوتك وقوة الانفعال أو الفعل المطلوب منهم.

« اطلبي من الأطفال أن يؤدوا أفعالاً تتطلب الحركة في المكان كالجري في المكان أو الالتفاف وغيرها.

« استخدمي بعض الأدوات التي تساعد على التحكم في الأداء.

« كافئي الأطفال القادرين على التحكم.

« انهي التدريب الدرامي بنشاط هادئ.

• التأكيد على الاستخدام المعبر للصوت والحركة :

الممثل الجيد هم من يستطيع التنوع الصوتي من حيث الارتفاع والانخفاض والتنوع في الحركات والتدريبات بالجسم أو الوجه وحركات العينين والتدريب على الانفعالات الإنسانية المختلفة. ويوجد العديد من التدريبات التي تساعد المعلمة على القيام بدورها منها:

« تدريب الأطفال على التعبير بالجسم والوجه، اعتماداً على تعبيرات وحركة العينين وحركة الذراعين، مع تدريبهم على الانفعالات الإنسانية المختلفة مثل الشعور بالسعادة والغضب والاستياء والدهشة والفخر والتعجب.

« تساعد المعلمة الأطفال على الاندماج في الدور سواء في أثناء الكلام أو الحركة أو السكون، لأن الصمت لغة أحياناً تكون أبلغ من الكلام، لذلك ينبغي أن تتناسب تعبيرات وجه الممثل وصمته مع طبيعته الموقف الدرامي (أمير إبراهيم القرشي ٢٠٠١، ٢٠٢).

« توظيف المؤثرات الصوتية ذاتها ومشاركة الأطفال بأصواتهم تساعد على إثارة الخيال كما أنها تضيف بعداً فنياً على الموقف الدرامي مما يكسبه جمالاً (كمال الدين حسين ٢٠٠٥، ١٥٠).

ومما سبق يتضح أن أسلوب اللعب التمثيلي قد استخدم في كثير من الدراسات العربية والأجنبية كأسلوب لتنمية جوانب نمو الطفل المتعددة، ومع تعدد وتنوع هذه الدراسات إلا أن الباحث الحالي لم يجد . في حدود ما اطلع عليه . دراسات تناولت استخدام أسلوب اللعب التمثيلي لتنمية بعض مفاهيم التربية المدنية اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة في سن خمس سنوات وذلك في الجوانب المعرفية والسلوكية المرتبطة بتلك المفاهيم .

• فروض البحث :

- في ضوء أهداف البحث أمكن صياغة الفروض الآتية:
- ◀ يقل مستوى مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة عن درجة المتوسط على المقياس المستخدم.
- ◀ يقل مستوى ممارسة سلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة عن درجة المتوسط على المقياس المستخدم.
- ◀ يمكن إعداد لبرنامج لتنمية مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة باستخدام اللعب التمثيلي.
- ◀ يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة . عينة البحث . لصالح التطبيق البعدي، يعزى لاستخدام البرنامج المقترح باستخدام اللعب التمثيلي.
- ◀ يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة سلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة - عينة البحث - لصالح التطبيق البعدي، يعزى لاستخدام البرنامج المقترح باستخدام اللعب التمثيلي.
- ◀ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات تحصيل أطفال الروضة لمفاهيم التربية المدنية، وممارستهم لسلوكياتها كما تقاس بالمقاييس المستخدمة في البحث.

• خطوات إجراء التجربة :

• أ - اختيار عينة البحث الاستطلاعية :

تم اختيار عينة البحث المبدئية بالطريقة العشوائية البسيطة من منطقة واحدة تقريبا (شمال المدينة) ، وذلك لضمان توافر بيئة متجانسة، بلغ عددهم أربعين نصفهم من البنين ونصفهم من الإناث، بالروضة الكبرى (Kg2) كما يبينه الجدول التالي رقم(١)

جدول رقم (١) : توزيع عينة التجريب الاستطلاعي حسب المنطقة والجنس .

م	الروضة		المجموع
	ذكور	إناث	
١	٥	٥	١٠
٢	٥	٥	١٠
٣	٥	٥	١٠
٤	٥	٥	١٠
	٢٠	٢٠	٤٠
	المجموع		

- **ب - إعداد أدوات البحث :**
- قام الباحث بإعداد الأدوات التالية لغرض البحث :
- **(أ) أدوات قياس :**
- **١ - استبانة تحديد مفاهيم التربية المدنية المناسبة لأطفال الروضة (٥-٦ سنوات) (إعداد الباحث)**
- **هدف الاستبانة :**

هدفت هذه الاستبانة إلى استطلاع رأي مجموعة من المختصين - بصدد تقرير مدى مناسبة المفاهيم المتضمنة لأطفال الروضة (٥-٦ سنوات) ، وذلك خطوة أولية لإعداد اختبار تحصيل مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة (٥-٦ سنوات) ، وبطاقة ملاحظة سلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة (٥-٦ سنوات)
- **مصادر بناء الاستبانة :**

اشتقت الصورة الأولية للاستبانة من خلال المراجع والمصادر والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت جوانب التربية المدنية ومن كتابات المختصين فى تربية الطفل والمنهج وطرق التدريس ، ومراجعة محتوى المنهج الجديد برياض الأطفال ، ومناقشة بعض المعلمات وموجهات رياض الأطفال ، ومما سبق تم التوصل إلى قائمة مبدئية تضمنت (٢٨) مفهوما .
- **تعديل الاستبانة :**

عرضت الاستبانة فى صورتها الأولية على (عشرة) من المختصين فى مجالات المناهج وطرق تعليمها وخبراء تربية الطفل ورياض الأطفال - بهدف تقرير مدى مناسبة المفاهيم المتضمنة لأطفال الروضة (٥ - ٦ سنوات) وتعديل أو إضافة أو حذف ما يروونه ، وهل توجد مفاهيم مكررة أو متداخلة يمكن حذفها أو أخرى يمكن دمجها وهل يمكن إضافة مفاهيم جديدة أو تعديل صياغة البعض الآخر . وقد تم تعديل الاستبانة فى ضوء التعديلات المقترحة لآراء لجنة التحكيم ، حيث تم الأخذ بنسبة ١٠٠٪ لاتفاق السادة المحكمين ، ومن ثم تم التوصل لسبعة مفاهيم معرفة تمثل مفاهيم التربية المدنية المناسبة لطفل الروضة (٥-٦ سنوات) ، وهى:

 - « خصوصية الآخرين: وتعرف إجرائيا بأنها :تجنب الطفل الاعتداء على ما يخص الآخرين وممتلكاتهم، وتجنب تتبع الأمور والسلوكيات الخاصة بهم.
 - « العمل التطوعي، ويعرف إجرائيا بأنه :ميل الطفل لتقديم يد العون للآخرين من خلال مجموعة دون مقابل.
 - « المسئولية العامة، وتعرف إجرائيا بأنها :القيام بما ينبغى أن يكون بخصوص السلوكيات المرتبطة بالآخرين.
 - « الاحترام المتبادل، ويعرف إجرائيا بأنه: إظهار التقدير لشخصيات وأعمال الآخرين مثل: الإنصات الجيد للمتحدث أيا كان.
 - « التفاهم والحوار ويعرف إجرائيا بأنه: مناقشة موضوع مبسط أو مشكلة ما فى إطار آداب الحديث والاختلاف السلمى.
 - « احترام النظام العام ويعرف إجرائيا بأنه: مراعاة الالتزام بما اتفق عليه الآخرون فى تعاملاتهم برضا.

« المسؤولية الشخصية، وتعرف إجرائيا بأنها: الحرص على القيام بما ينبغي أن يكون وأداء الواجب بخصوص السلوكيات المرتبطة بالذات.
« وبذلك أمكن تحديد مفاهيم التربية المدنية المناسبة لطفل الروضة (٥-٦ سنوات).

• ٢- اختيار تحصيل مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة (٥-٦ سنوات) (إعداد الباحث).

مر إعداد اختبار تحصيل مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة (٥-٦ سنوات) بالمراحل الآتية:

- « تحديد الهدف من الاختبار: حيث هدف الاختبار إلى تحديد مستوى تحصيل مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة (٥-٦ سنوات).
 - « الاطلاع على الدراسات والبحوث التي تناولت كيفية بناء مقاييس التحصيل بعامة ولدى الأطفال بخاصة.
 - « الرجوع إلى نتائج الاستبانة السابقة التي توصلت إلى سبعة من مفاهيم التربية المدنية المناسبة لأطفال الروضة (٥-٦ سنوات).
 - « صياغة عبارات الاختبار وتعليماته: حيث تمت صياغة عبارات الاختبار في صورة اختبار من متعدد مقتصرًا على ثلاثة بدائل ليناسب مستوى طفل الروضة، ووض إجابة واحد صحيحة يحصل بموجبها الطفل على درجة واحدة، أو صفر في حالة عدم اختيارها، وتم وضع تعليمات واضحة لمطبق الاختبار؛ لتحقيق الموضوعية في التطبيق.
 - « التجريب الاستطلاعي للاختبار: تم تجريب الاختبار بتطبيقه فرديًا على عينة من أطفال الروضة (٥-٦ سنوات) من الجنسين، من غير عينة البحث الأساسية بلغ مجموعها (٤٠) طفلاً وطفلة، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من روضة بمدينة المنيا، كما يبينه الجدول رقم (١)
- صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار بطريقتين:

• (١) صدق المحتوى:

والذي يعنى مدى تمثيل بنود الأداة للمحتوى المراد قياسه، حيث اطلع الباحث الحالي على المراجع والمصادر والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت تحصيل مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة (٥-٦ سنوات) مباشرة أو بطريقة غير مباشرة، ثم عرض الاختبار بصورته الأولية في سبعة مفاهيم لكل منها ثلاث عبارات. على (١٧) محكما (ملحق ١) في تخصصات تربية الطفل ورياض الأطفال: مناهج الطفل، علم نفس الطفل، العلوم الأساسية، وذلك للتحقق من صدقه، ومدى تمثيل العبارات للمفاهيم الفرعية المكونة له، وأسفر ذلك عن وجود بعض الملاحظات والمقترحات، تم مراعاتها في الصورة النهائية للاختبار.

• (٢) الاتساق الداخلي كمؤشر للصدق:

لحساب الاتساق الداخلي للاختبار. تم حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل مفهوم والدرجة الكلية للاختبار، وذلك بعد تطبيقه على عينة من أطفال الروضة بلغ قوامها (٤٠) طفلاً وطفلة، من مجتمع البحث، ولكنها من غير العينة الأساسية، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٢)

جدول (٢) : معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية لاختبار تحصيل مفاهيم التربية المدنية لأطفال الروضة (ن = ٤٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	البعد الأول: خصوصية الآخرين	٠,٧٥
٢	البعد الثاني: العمل التطوعي	٠,٧٨
٣	البعد الثالث: المسؤولية العامة	٠,٨٢
٤	البعد الرابع: الاحترام المتبادل	٠,٧٩
٥	البعد الخامس: الحوار المتبادل	٠,٨٦
٦	البعد السادس: احترام النظام العام	٠,٨٧
٧	البعد السابع: المسؤولية الشخصية	٠,٨٦

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٢٥

يتضح من الجدول (٢) ما يلي :

◀ تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للاختبار ما بين (٠,٧٥ : ٠,٨٧) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً تشير إلى الاتساق الداخلي للاختبار .

• ب . ثبات الاختبار :

للتأكد من ثبات الاختبار تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بعد تطبيقه على العينة المذكورة في حساب الاتساق الداخلي ، وذلك كما يوضحه جدول (٣)

جدول (٣) : معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للاختبار (ن = ٤٠)

م	الأبعاد	معامل الفا
١	البعد الأول: خصوصية الآخرين	٠,٧٣
٢	البعد الثاني: العمل التطوعي	٠,٨٠
٣	البعد الثالث: المسؤولية العامة	٠,٧٤
٤	البعد الرابع: الاحترام المتبادل	٠,٧٥
٥	البعد الخامس: الحوار المتبادل	٠,٧٧
٦	البعد السادس: احترام النظام العام	٠,٦٦
٧	البعد السابع: المسؤولية الشخصية	٠,٧٧
	الدرجة الكلية	٠,٩٤

يتضح من جدول (٣) ما يلي :

◀ تراوحت معاملات ألفا للاختبار ما بين (٠,٦٦ : ٠,٩٤) وجميعها معاملات دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات الاختبار .

◀ زمن الاختبار: تم حساب زمن الأداء على اختبار تحصيل مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة (٥ - ٦ سنوات)، وبلغ في المتوسط (١٥) دقيقة.

◀ تصحيح الاختبار: يصحح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للبديل الصحيح طبقاً للمفتاح الذي أعد لهذا الغرض، والذي يتوافق مع أدبيات البحث وآراء الخبراء، وعدم إعطاء درجة لأي من البديلين الآخرين.

◀ الصورة النهائية للاختبار: تم التوصل للصورة النهائية للاختبار بعد التأكد من صدقه وثباته، وقد بلغ عدد مفرداته (٢١) مفردة، وبذلك صار صالحاً للتطبيق.

• ٣ - بطاقة ملاحظة سلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة (إعداد الباحث).

هدفت هذه البطاقة إلى تحديد مدى ممارسة أطفال الروضة (٥-٦ سنوات) لسلوكيات التربية المدنية، وقد وضعت بنود البطاقة في ضوء نتائج استبانة تحديد مفاهيم التربية المدنية المناسبة لأطفال الروضة، والتي تضمنت

سبعة مفاهيم تم تعريفها لتسهيل ملاحظة سلوكياتها وهي: خصوصية الآخرين، العمل التطوعي، المسؤولية العامة، الاحترام المتبادل، الحوار المتبادل، احترام النظام العام، المسؤولية الشخصية، متضمنة (٢١) بندا، ثم وضعت تعليمات محددة وواضحة لتطبيقها، ووضعت تقديرات مدى ممارسة أطفال الروضة لسلوكيات التربية المدنية طبقا للتدرج الآتي: (٣،١،٢).

• صدق البطاقة :

عرضت البطاقة في صورتها الأولية على عشرة من المحكمين في مناهج الطفل وطرق تعليمها وخبراء تربية الطفل ورياض الأطفال - بهدف تقرير مدى مناسبة بنود البطاقة لما وضعت لقياسه وتعديل أو إضافة أو حذف ما يروته وقد أخذ بآراء ومقترحات لجنة التحكيم، وظل عدد مفردات البطاقة في صورتها النهائية (٢١) بندا. وتم حساب الاتساق الداخلي كمؤشر للصدق، حيث قام الباحث بتطبيق البطاقة على عينة قوامها (٤٠) أربعون طفلا وطفلة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للبطاقة، والجداول (٤)، (٥) توضح النتائج على التوالي.

جدول (٤) : معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن = ٤٠)

العبارات				الأبعاد
٣	٢	١	رقم العبارة	البعد الأول: خصوصية الآخرين
٠,٩١	٠,٧٥	٠,٨٧	معامل الارتباط	
٦	٥	٤	رقم العبارة	البعد الثاني: العمل التطوعي
٠,٨٩	٠,٨٨	٠,٩٣	معامل الارتباط	
٩	٨	٧	رقم العبارة	البعد الثالث: المسؤولية العامة
٠,٩١	٠,٧٨	٠,٩٢	معامل الارتباط	
١٢	١١	١٠	رقم العبارة	البعد الرابع: الاحترام المتبادل
٠,٨٩	٠,٨٤	٠,٩٢	معامل الارتباط	
١٥	١٤	١٣	رقم العبارة	البعد الخامس: الحوار المتبادل
٠,٩٢	٠,٦٩	٠,٨٢	معامل الارتباط	
١٨	١٧	١٦	رقم العبارة	البعد السادس: احترام النظام العام
٠,٨٤	٠,٩٤	٠,٧٢	معامل الارتباط	
٢١	٢٠	١٩	رقم العبارة	البعد السابع: المسؤولية الشخصية
٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٨٤	معامل الارتباط	

يتضح من جدول (٤) ما يلي: تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ما بين (٠,٦٩ : ٠,٩٤) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للبطاقة.

جدول (٥) : معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للبطاقة (ن = ٤٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	البعد الأول: خصوصية الآخرين	٠,٩٠
٢	البعد الثاني: العمل التطوعي	٠,٩٤
٣	البعد الثالث: المسؤولية العامة	٠,٩٢
٤	البعد الرابع: الاحترام المتبادل	٠,٩٢
٥	البعد الخامس: الحوار المتبادل	٠,٩٥
٦	البعد السادس: احترام النظام العام	٠,٩٢
٧	البعد السابع: المسؤولية الشخصية	٠,٩٥

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٢٥

يتضح من الجدول (٥) ما يلي :
 تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للبطاقة ما بين (٠,٩٢ : ٠,٩٥) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلى للاختبار .

• **ثبات البطاقة :**

تم حساب ثبات البطاقة بعد تعديلها في ضوء آراء المحكمين بتطبيقها على عينة قوامها (٤٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة (٥- ٦ سنوات) من غير العينة الأساسية، ثم تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ، والجدول التالي (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) : معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للبطاقة (ن = ٤٠)

م	الأبعاد	معامل ألفا
١	البعد الأول: خصوصية الآخرين	٠,٨٠
٢	البعد الثاني: العمل التطوعى	٠,٨٧
٣	البعد الثالث: المسؤولية العامة	٠,٨٤
٤	البعد الرابع: الاحترام المتبادل	٠,٨٥
٥	البعد الخامس: الحوار المتبادل	٠,٧٥
٦	البعد السادس: احترام النظام العام	٠,٧٨
٧	البعد السابع: المسؤولية الشخصية	٠,٧٩
	الدرجة الكلية	٠,٩٧

يتضح من جدول (٦) ما يلي : تراوحت معاملات ألفا للبطاقة ما بين (٠,٧٥ : ٠,٩٧) وهى معاملات دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات الاختبار .

• **٤- اختبار رسم الرجل لجودانف - هاريس لتقدير ذكاء الأطفال :**

تم استخدام هذا الاختبار بهدف التحقق من تجانس العينة التجريبية للبحث الحالى، وذلك لتمييزه بأنه : يستخدم بصورة فردية وجماعية بما يوفر الجهد والوقت ، ويسهل تطبيقه على الأطفال لعدم حاجته لتدريب كبير من الفاحصين حيث إنه يعتمد على معايير دقيقة وتعليماته ميسرة وسهلة ، ويسهل تصحيحه، ولا يكلف الفاحص كثيراً فهو اقتصادى ، ولا يحتاج إلى وقت كبير فى أدائه (فى المتوسط يستغرق من المخصوص عشر دقائق) .

« تعليمات الاختبار :تحدد تعليمات هذا الاختبار شفويا فى تكليف عينة الأطفال المراد قياس مستوى ذكائهم باستبعاد ما قد يوجد أمامهم ما عدا ورقة بيضاء وقلم رصاص ثم يطلب من كل مفحوص أن يرسم رجلاً فى الورقة التى أمامه بأحسن ما يمكن بعد كتابة البيانات الخاصة به .

« تصحيح الاختبار : يعطى رسم الطفل درجة على كل نقطة من النقاط الواردة بجدول التصحيح وعددها ثلاث وسبعون مفردة وذلك بأن يضع المصحح علامة (٧) أمام المفردة التى تمت الموافقة عليها وتوضع علامة (صفر) أمام المفردة التى لم تتم الموافقة عليها ، ثم تحسب الدرجة الخام وهى مجموع المفردات التى تمت الموافقة عليها ثم تحول إلى الدرجة المقابلة لها فى نسبة الذكاء من الجدول المعدة لذلك لحساب مستوى الذكاء .

◀ ويرغم التحقق من صدق وثبات الاختبار في دراسات سابقة كثيرة إلا أن الباحث الحالي قد قام بحساب صدق الاختبار على عينة بلغت (٤٠) طفلا وطفلة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ممن تتراوح أعمارهم بين ٥ - ٦ سنوات ، وعن طريق حساب صدق المقارنة الطرفية وجد أن قيمة $t = ١١٤$ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١ . كما قام الباحث الحالي بحساب ثبات الاختبار بطريقة الإعادة على عينة بلغت (٤٠) طفلا وطفلة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ممن تتراوح أعمارهم بين ٥ - ٦ سنوات وبلغ معامل الثبات ٠.٦٦٨ ، وهو معامل دال إحصائيا عن مستوى دلالة ٠.٠١ .

وعلى ضوء ذلك يمكن الاعتماد على كفاءة الاختبار واستخدامه فى الدراسة الحالية .

• (ب) أداة معالجة : برنامج مقترح لتنمية مفاهيم وسلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة .

- فلسفة وأسس بناء البرنامج :
- ◀ توفير جو ودي آمن نفسيا يتيح للطفل حرية التعبير .
- ◀ استخدام المواقف الخبرية غير التامة والمتناقضة التى تتحدى قدرات الطفل .
- ◀ تقديم الأنشطة في صورة مشكلات تتطلب حولا متنوعة .
- ◀ إشاعة جو من المرح باستخدام الدعابة والطرائف الممتعة وعدم النقد .
- ◀ تحقيق التعلم الذاتي في مجموعات صغيرة مع تشجيع الطفل وبث الثقة في نفسه .

◀ تؤدي ملاحظة النماذج السلوكية والقذوة دورا جوهريا فى تعلم الطفل للمفاهيم والسلوكيات الاجتماعية

• الأهداف العامة للبرنامج :

- ◀ تعويد الطفل تجنب الاعتداء على ما يخص الآخرين من ممتلكات ، وتجنب تتبع الأمور والسلوكيات الخاصة بهم .
- ◀ تنمية ميل الطفل لتقديم يد العون للآخرين من خلال مجموعة دون مقابل .
- ◀ تشجيع الطفل للقيام بما ينبغى أن يكون بخصوص السلوكيات المرتبطة بالآخرين .
- ◀ دفع الطفل لإظهار التقدير لشخصيات وأعمال الآخرين .
- ◀ تعويد الطفل على مناقشة موضوع مبسط أو مشكلة ما فى إطار آداب الحديث والاختلاف السلمى
- ◀ تشجيع الطفل على مراعاة الالتزام بما اتفق عليه الآخرون فى تعاملاتهم برضا .
- ◀ تنمية الحرص لدى الطفل على القيام بما ينبغى أن يكون وأداء الواجب بخصوص السلوكيات المرتبطة بالذات .

• الأهداف السلوكية :

- الخاصة بتنمية سلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة يتوقع فى نهاية البرنامج ، أن يكون كل طفل قادرا على أن :
- ◀ يستعمل أدوات زملائه بعد استئذانهم
- ◀ يتجنب استطلاع مافى حقائب زملائه

- ◀◀ يتجنب تتبع أحاديث الآخرين
- ◀◀ يبادر إلى مساعدة المعلمة في تنظيم المقاعد
- ◀◀ يسارع في مساعدة زميله إذا سقط في أثناء اللعب
- ◀◀ يشارك زملاءه برضا في تنظيف قاعة النشاط
- ◀◀ يبادر إلى غلق صنوبر مياه غير مغلق
- ◀◀ يشارك زملاءه (بدون توجيه) في ترتيب مقاعد القاعة
- ◀◀ يقيم سلة المهملات غير المعتدلة بدون توجيه
- ◀◀ ينصت لزميله عند تحدثه معه
- ◀◀ يمدح زميله عند قيامه بنشاط صحيح
- ◀◀ يشكر المعلمة عندما توزع عليهم الأنشطة
- ◀◀ يتحدث بهدوء للاتفاق مع زملائه على اللعب
- ◀◀ يوافق بصدر رحب على قواعد اللعب المقترحة من المعلمة
- ◀◀ يستمع باهتمام إلى حديث الزملاء.
- ◀◀ يتقيد بالانتظام عند الوقوف في طابور الصباح.
- ◀◀ ينتظر الدور عند المشاركة في اللعب مع الزملاء.
- ◀◀ يوافق بصدر رحب على تنفيذ قواعد الاشتراك في أنشطة الصف
- ◀◀ يتجنب (ذاتيا) العبث في المرافق العامة بالروضة
- ◀◀ يهتم بإلقاء المهملات في السلال
- ◀◀ يحرص على المساعدة من تلقاء نفسه في تزيين القاعة.

• **تقويم البرنامج المقترح :**

- ◀◀ تم تقويم البرنامج من خلال الأدوات الآتية :
- ◀◀ الملاحظة المنظمة لأداء الأطفال
- ◀◀ مناقشة الأطفال فيما يتم عرضه.
- ◀◀ تحديد ما تحقق من أهداف من خلال القياس البعدي في نهاية البرنامج .

• **سلامة البرنامج المقترح :**

للتأكد من سلامة البرنامج المقترح تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجالات : المناهج وطرق التدريس ، التربية وعلم النفس ، اللغة العربية وآدابها ، تربية طفل ما قبل المدرسة - وذلك لإبداء الرأي حول مكوناته والتفضل بتعديل ما يرويه ، وقد تم إجراء التعديلات المقترحة حتى أصبح البرنامج في صورته النهائية.

• **تطبيق التجربة الأساسية للبحث :**

◀◀ اختيار عينة البحث الأساسية : تم اختيار عينة البحث الأساسية قصديا من روضة مدارس إدارة ومدينة المنيا وذلك لضمان توافر بيئة متجانسة ، وبلغ عددهم خمسين طفلا وطفلة نصفهم من البنين ونصفهم من الإناث ، وتراوح أعمارهم بين ٦٠ - ٦٤ شهرا، وتراوحت درجاتهم على اختبار رسم الرجل لتقدير مستوى الذكاء بين ١٤ - ١٧ ، وتوزيعهم جميعا كما يبينه الجدول التالي رقم (٧)

جدول (٧) : عينة البحث

م	الروضــــــــــــــــة	عينة الأطفال		المجموع
		ذكور	إناث	
١	الفاروق عمر	٥	٥	١٠
٢	الفاروق للتعليم الأساسي	٥	٥	١٠
٣	التجريبية ١	٥	٥	١٠
٤	دماريس الابتدائية	٥	٥	١٠
٥	شليبي الابتدائية	٥	٥	١٠
	المجموع	٢٥	٢٥	٥٠

وقد قام الباحث بالتأكد من تجانس عينة الأطفال عن طريق التأكد من اعتدالية التوزيع ، فى ضوء المتغيرات المقيسة، وهى: العمر الزمنى، ومستوى الذكاء والاختبار التحصيلي، وبطاقة الملاحظة، والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨) : المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء فى العمر ومستوى الذكاء والاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة قيد البحث (ن = ٥٠)

معامل الالتواء	الانحراف المعياري	الوسيط	المتوسط الحسابي	المتغيرات
0.29-	0.87	66.50	66.32	العمر
0.33-	0.81	16.00	15.70	مستوى الذكاء
0.49	0.66	1.00	0.66	البعد الأول
1.00	0.57	0.00	0.42	البعد الثانى
5.21	1.18	0.00	0.60	البعد الثالث
0.74	0.54	0.00	0.42	البعد الرابع
0.84	0.53	0.00	0.40	البعد الخامس
0.27	0.57	1.00	0.60	البعد السادس
0.46	0.61	1.00	0.60	البعد السابع
1.16	1.43	4.00	3.70	الدرجة الكلية
0.51	0.91	3.00	3.50	البعد الأول
1.19	0.64	1.00	1.44	البعد الثانى
0.83	0.62	1.00	1.24	البعد الثالث
0.96	0.83	1.00	1.38	البعد الرابع
0.30	0.68	4.00	3.78	البعد الخامس
0.61-	1.09	5.00	4.96	البعد السادس
0.32	0.78	2.00	2.26	البعد السابع
0.05	3.50	19.00	18.56	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٨) ما يلي :

انحصرت معاملات الالتواء للعينة قيد البحث فى ضوء العمر ومستوى الذكاء والاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة بين (- ٣ ، + ٣) مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الاعتدالي وبذلك تكون العينة موزعة توزيعاً اعتدالياً .

• إجراءات البحث :

يسبر البحث طبقاً للخطوات التالية :

- ١- للتوصل إلى قائمة بمفاهيم التربية المدنية المناسبة لأطفال الروضة تم القيام بما يلي :
 - « مسح البحوث والدراسات والمراجع التى اهتمت بالمفاهيم والتربية المدنية بعامة ، وما اهتم منها بخاصة بمفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة .
 - « الاطلاع على أهداف ومحتوى البرنامج الجديد لرياض الأطفال الموجودة بالفعل لرياض الأطفال .

- ◀ استطلاع آراء عينات من معلمات وموجهات الروضة.
- ◀ إعداد قائمة مبدئية بالمفاهيم ، وعرضها على محكمين فى استبيان لتقرير :
✓ مدى مناسبة المفاهيم لأطفال الروضة .
- ✓ مدى انتماء المفاهيم للفروع المندرجة تحتها .
- ◀ التوصل للقائمة النهائية لمفاهيم التربية المدنية المناسبة واللازمة لأطفال الروضة

• ٢- لبناء البرنامج المقترح تم القيام بما يلى :

- ◀ الاطلاع المراجع والبحوث والدراسات التربوية فى مجال البرامج بعامة ، وفى مجال أطفال ما قبل المدرسة بخاصة ، وكذا المرتبطة بجوانب التربية المدنية والاطلاع على ما ورد بالإطار النظرى ، والاطلاع على القائمة النهائية لمفاهيم التربية المدنية.

- ◀ إعداد الإطار العام للبرنامج ويشمل : الأهداف ، المحتوى ، الوسائل والأدوات والطرق والأنشطة ، والتقويم ، ودليل المعلمة .
- ◀ عرض البرنامج فى صورته الأولية على محكمين مختصين لتقرير مدى مناسبته وصلاحيته للتطبيق على أطفال الروضة .
- ◀ التوصل للصورة النهائية للبرنامج المقترح .

• ٣- للتحقق من مدى صحة فروض الدراسة والإجابة عن أسئلته = قام الباحث بما يلى :

- ◀ إعداد أدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها وموضوعيتها .
- ◀ اختيار مجموعة البحث والتأكد من تجانس الأطفال فى متغيرات البحث
- ◀ إجراء القياس القبلى لأدوات الدراسة على مجموعة البحث.
- ◀ تقديم البرنامج المقترح بأسلوب التعلم الذاتى للمعلمات، ثم قيام المعلمات بتقديم الجزء الخاص بالأطفال باستخدام اللعب التمثيلى.
- ◀ إجراء القياس البعدى لأدوات الدراسة التجريبية على مجموعة البحث.
- ◀ رصد الدرجات الخام وإجراء المعالجات الإحصائية .
- ◀ عرض النتائج وتفسيرها .
- ◀ تقديم التوصيات والبحوث المقترحة .

• الأسلوب الإحصائى المستخدم :

بعد جمع البيانات وجدولتها تم معالجتها إحصائياً ، ولحساب نتائج البحث استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية : النسب المئوية . المتوسط الحسابي . الوسيط . الانحراف المعياري . معامل الالتواء . معامل الارتباط . معامل الفا لكرونباخ . اختبار (ت) . معامل ايتا . نسبة التحسن المئوية . وقد أجريت العمليات الإحصائية باستخدام برنامج Spss لحساب المعاملات الإحصائية، وارتضى الباحث مستوى دلالة إحصائية عند (٠,٠١ ، ٠,٠٥)

• نتائج البحث وتفسيرها :

للتوصل إلى نتائج البحث والإجابة عن أسئلته وتعرف مدى صحة فروضه . تم القيام بما يأتى :

• الإجابة عن السؤال الأول :

ما مستوى تحصيل مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة ؟، وتعرف مدى تحقق الفرض الأول للبحث ونصه: يقل مستوى تحصيل مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة عن متوسط الدرجة على المقياس المستخدم.

ولذلك تم حساب النسب المئوية لعدد الأطفال الذين حققوا مستوى المتوسط، والذين لم يحققوه . على اختبار مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة، كما يوضحه جدول (٩) التالي:

جدول (٩) : النسب المئوية لعدد الأطفال الذين حققوا مستوى المتوسط، والذين لم يحققوه . على اختبار مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة ن = ٥٠

م	البيعد	حققوا المتوسط		لم يحققوا المتوسط	
		ن	%	ن	%
١	البيعد الأول: خصوصية الآخرين	٥	١٠	٤٥	٩٠
٢	البيعد الثاني: العمل التطوعي	١	٢	٤٩	٩٨
٣	البيعد الثالث: المسؤولية العامة	٠	٠	٥٠	١٠٠
٤	البيعد الرابع: الاحترام المتبادل	١	٢	٤٩	٩٨
٥	البيعد الخامس: الحوار المتبادل	١	٢	٤٩	٩٨
٦	البيعد السادس: احترام النظام العام	٢	٤	٤٨	٩٦
٧	البيعد السابع: المسؤولية الشخصية	٣	٦	٤٧	٩٤
	المجموع	١	٠	٥٠	١٠٠

ويلاحظ من الجدول السابق (٩) أن أطفال العينة لم يحققوا نسبة المتوسط على أى من أبعاد اختبار مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة، أو المجموع الكلى، وكانت نسبة عدم التحقق ١٠٠٪ فى مفاهيم: المسؤولية العامة، والمجموع الكلى للاختبار، وقلت نسبة عدم التحقق فى بقية المفاهيم لتتأرجح بين ٩٠٪ - ٩٨٪ . وقد يرجع هذا إلى عدم أو ندرة توافر ثقافة التربية المدنية لدى معلمات الروضة أنفسهن، أو تركيز الأنشطة فى الروضة على جوانب الترفيه واللعب، وإهمال ربطها مباشرة بمفاهيم الانتماء والولاء الوطنى وارتباطها غالباً بالممارسات الشكلية مثل: تحية العلم وترديد الأناشيد دون ربطها بالهدف ودون وعي بها.

وهذا ما أكده (عدنان الأمين، ٢٠٠٥، ٦٢) من أن المناهج المقدمة للأبناء تركز على الجوانب المعرفية أكثر من الجوانب السلوكية والعملية التي تنمي المهارات والقيم التي ترتبط بالسلوك الوطنى.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه محمد زياد حمدان (٢٠١١) من حيث قصور التربية المدنية فى تكوين القيم الوطنية أو تحقيق الأهداف فى تكوين المواطن المرتبط بالوطن، وهذا يعنى قصور دور المؤسسة التعليمية (المناخ، والمناهج، والأنشطة...) فى إكساب التربية المدنية، وتراجعها بالنسبة للمؤسسات التربوية الأخرى حيث جاءت المدرسة فى المرتبة الأخيرة فى أهداف التنشئة السياسية بعد وسائل الإعلام والأسرة.

كما تتوافق مع ما ذكره (مكروم، ٢٠٠٤، ٢٦٣، ٣٨٧ - ٣٨٨). من أهمية تنشيط المفاهيم الوطنية والقومية فى نفوس المتعلمين لتعمل عملها بين العوامل الوطنية الحاكمة لسلوكهم.

ومما سبق . تمت الإجابة عن السؤال الأول، وتم التحقق من مدى صحة الفرض الأول ويمكن تلخيص النتائج فى الجملة العلمية الآتية: يقل مستوى تحصيل مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة عن متوسط الدرجة على المقياس المستخدم.

• ٣- الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى ممارسة أطفال الروضة لسلوكيات التربية المدنية؟ وتعرف مدى تحقق الفرض الثاني للبحث: يقل مستوى ممارسة سلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة عن متوسط الدرجة على المقياس المستخدم. ولذلك تم حساب النسب المئوية لعدد الأطفال الذين حققوا مستوى المتوسط، والذين لم يحققوه. على بطاقة ملاحظة مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة (١٠) التالي:

جدول (١٠): النسب المئوية لعدد الأطفال الذين حققوا مستوى المتوسط، والذين لم يحققوه. على بطاقة ملاحظة مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة ن = ٥٠

م	البيعد		حققوا المتوسط		لم يحققوا المتوسط	
	ن	%	ن	%	ن	%
١	٦	١٢	٤٤	٨٨	٤٤	٨٨
٢	٠	٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠
٣	٠	٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠
٤	٠	٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠
٥	٦	١٢	٤٤	٨٨	٤٤	٨٨
٦	٣٤	٦٨	١٦	٣٢	١٦	٣٢
٧	٠	٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠
	٠	٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠

ويتضح من جدول (١٠) أن أطفال العينة لم يحققوا نسبة المتوسط على أى من أبعاد بطاقة ملاحظة مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة، أو المجموع الكلى، وكانت نسبة عدم التحقق ١٠٠٪ فى ممارسة سلوكيات: العمل التطوعى، المسئولية العامة، الاحترام المتبادل، المسئولية الشخصية، والمجموع الكلى للاختبار، وقلت نسبة عدم التحقق فى بقية المفاهيم لتأرجح بين ٣٢٪ - ٨٨٪،

غير أن ممارسة سلوكيات احترام النظام العام بلغت نسبة تحققه إلى ٦٨٪ وهى أعلى نسبة تحقق فى الجانب السلوكى، ولعل ذلك يرجع إلى تخوف الأطفال من تحذيرات معلمات الروضة وإدارتها بالنسبة للاحترام النظام العام داخل الروضة، لارتباط ذلك بهيبة الإدارة، وارتباطه بالمحافظة على التعليمات اللازمة لضبط سير العمل بالروضة، وليس إلى وجود السلوك واقعيًا، وهذا ما ظهر جليًا فى النتائج الخاصة بذات المفهوم فى الجانب المعرفى، حيث بلغت نسبة التحقق فقط ٦٪

وتتفق النتائج السابقة مع ما أشار إليه (عدنان الأمين، ٢٠٠٥، ٦٢) من أن المناهج المقدمة للأطفال تركز على الجوانب المعرفية أكثر من الجوانب السلوكية والعملية التى تنمى المهارات والقيم التى ترتبط بالسلوك الوطنى.

ومن خلال النتائج الواردة فى إجابة السؤال الثانى، يتضح تحقق الفرض الثانى للبحث، ويمكن تلخيص النتائج فى الجملة العلمية الآتية: " يقل مستوى ممارسة سلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة عن متوسط الدرجة على المقياس المستخدم.

• الإجابة عن السؤال الثالث:

التصميم المقترح لبرنامج لتنمية مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة؟ وللتحقق من مدى صحة الفرض الثالث، ونصه: " يمكن تصميم برنامج لتنمية مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة باستخدام اللعب التمثيلى.

وللإجابة عن هذا السؤال تم القيام بمجموعة من الإجراءات التي تمت الإشارة إليها في أثناء عرض أدوات البحث، ومن ثم أمكن التوصل إلى إعداد برنامج لتنمية ثقافة التربية المدنية لدى معلمات رياض الأطفال، وتنمية المفاهيم والسلوكيات المرتبطة بها لدى أطفالهن، وتضمن البرنامج الموضوعات الرئيسية الآتية:

ماهية التربية المدنية، أهداف التربية المدنية، جوانب وأبعاد التربية المدنية، خصائص نمو مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة، نماذج للمفاهيم المناسبة لأطفال الروضة، أساليب واستراتيجيات إكساب التربية المدنية لأطفال الروضة، العوامل المؤثرة في التربية المدنية، نماذج لأنشطة تحقق التربية المدنية لدى أطفال الروضة، نماذج لتقويم مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة.

ومن خلال ما سبق، يتضح تحقق الفرض الثالث للبحث، الذي ينص على أنه يمكن تصميم برنامج لتنمية مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة باستخدام اللعب التمثيلي.

• ٤- الإجابة عن السؤال الرابع :

ونصه : ما فعالية البرنامج المقترح باستخدام اللعب التمثيلي في تنمية مفاهيم وسلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة ؟ ، ومن ثم التحقق من مدى صحة الفرضين الرابع والخامس ، ونص الفرض الرابع : "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة . عينة البحث . لصالح التطبيق البعدي، يعزى لاستخدام البرنامج المقترح باستخدام اللعب التمثيلي.

مدى صحة الفرض الخامس والذي ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة . عينة البحث . لصالح التطبيق البعدي، يعزى لاستخدام برنامج ثقافة التربية المدنية المستخدم". ولذلك تم حساب قمية (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى التطبيقين القبلي والبعدي لدرجات أطفال العينة على اختبار مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة، ولتعرف مدى فعالية الوحدة المقترحة، وتحديد حجم الأثر (حجم تأثير المتغير المستقل)، تم استخدام معادلة مربع إيتا للحصول على قيمة الفعالية وذلك كما يوضحه جدول (١١) :

جدول (١١) : دلالة الفروق بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لدرجات أطفال العينة على اختبار مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة (ن = ٥٠)

الاختبار	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	متوسط الفروق	الأحراف المعياري للفروق	قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة إيتا ^٢
البعد الأول	0.66	2.72	2.06	0.77	18.99	٠,٠١	0.88
البعد الثاني	0.42	2.52	2.10	0.79	18.82	٠,٠١	0.88
البعد الثالث	0.60	2.66	2.06	1.28	11.34	٠,٠١	0.72
البعد الرابع	0.42	2.70	2.28	0.64	25.19	٠,٠١	0.93
البعد الخامس	0.40	2.64	2.24	0.74	21.29	٠,٠١	0.90
البعد السادس	0.60	2.80	2.20	0.73	21.36	٠,٠١	0.90
البعد السابع	0.60	2.48	1.88	0.90	14.85	٠,٠١	0.82
الدرجة الكلية	3.70	18.52	14.82	2.02	51.95	٠,٠١	0.98

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٤٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) $\chi^2_{(٠,٠١)} = ٢,٧٠$

يتضح من جدول (١١) ما يلي :

« توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسيين القبلي والبعدي للأطفال عينة البحث على اختبار مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة ، لصالح القياس البعدي .

« تراوحت قيمة مربع إيتا بين (٠,٧٢ : ٠,٩٨) ، مما يعنى فعالية البرنامج بحجم تأثير كبير فى جميع الأبعاد والمجموع الكلى عدا البعد الثالث فحجم تأثيره متوسط ، وهذا يعنى فعالية البرنامج المقترح المصمم باستخدام اللعب التمثيلى . فى تنمية مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة .

وتؤكد هذه النتائج تحقق صحة الفرض الخامس كما تؤكد أن التدريب من خلال البرنامج المقترح القائم على اللعب التمثيلى قد أفاد الأطفال من خلال ما وفره لهم من إثارة وجذب الانتباه، فضلا عن التعزيز المباشر وتوفير جو من المرح ساهم في تقديم خبرة شيقة ، وكسب الأطفال المفاهيم المستهدفة .

وقد يرجع ذلك إلى التخطيط الجيد لأنشطة اللعب التمثيلى المناسبة للأطفال والتي أعدت مسبقا ، ثم تهيئتهم للنشاط ، ثم وزعت الأدوار طبقا لرغباتهم، وترتيب المكان وتجهيزه ، كما تم توفير بعض الإمكانيات اللازمة للقيام باللعب التمثيلى ، وهذا ما أكدته دراسة روجرز، هـ (Rogers, H ٢٠٠٧) ، وما ذكره (أسامة حميد: ٢٠٠٧ ، ٣-١) من أن النشاط يسهم فى إيجاد جو من الانسجام والتعاون فيما بين الأطفال حيث يميلون إلى إظهار التعاطف مع الآخرين ويزيد من تقبلهم والتعاطف معهم بالإضافة إلى تعليم الطفل كيفية احترام القواعد أثناء التمثيل .

وما أشارت إليه دراسة (جينيفر كوليك Jennifer Kullik ٢٠٠٧) التى أوضحت أن لأنشطة الدراما والتمثيل أثرا فاعلا في إيجاد مناخ مناسب لتكوين الصداقات والعلاقات الطيبة فيما بين الأطفال بعضهم البعض وزيادة روح المشاركة والتعاون بينهم،

وقد يرجع ذلك إلى جهد المعلمات وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (Yogan, Lissa J.: 2000) من حيث إن تدريب المعلمين علي إقامة علاقات طيبة مع الأطفال لها دور مهم في تعليمهم كيفية احترام الآخر ، وكيفية التعامل معه .

وهذه النتائج تتفق مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (علا حسن: ٢٠٠٨) من حيث فعالية النشاط التمثيلى المسرحي في تنمية مفهوم المواطنة لدى الأطفال، كما تتفق مع ما أشار إليه بيتر، ج (Peter, J. ٢٠٠٧) من أن الأنشطة التمثيلية ذات فعالية في إحداث تطور ملحوظ في جوانب نمو الطفل المنوعة ، وإدراكه لذاته ، من خلال تقمصه لأدوار تساعد في علاج بعض المشكلات النفسية له . فالتدريس باستخدام اللعب التمثيلى، يتميز بالإيجابية والنشاط ، كما أنه يتيح فرص التجريب والممارسة واستنتاج الحقائق وإدراك المفاهيم والمبادئ ، وهذا ما أشارت إليه كثير من الدراسات والبحوث ، ووقدم المحتوى بطريقة مناسبة أثارت إيجابية الأطفال ودوافعهم، فضلا عن الأنشطة الذاتية المنوعة التى مارسوها بأنفسهم، فضلا عن الوسائل والأدوات التى كانت ضمن

الأنشطة كالبطاقات المصورة والنماذج، والأناشيد ذات الإيقاعات المحببة لهم، والحماس والدافعية والإيجابية الواضحة منذ بداية التطبيق وحتى نهايته، فضلا عما يتوافر مما يتعلمه الطفل بنفسه، ومن خلال جميع حواسه، ويلعب الأدوار التي يحبها، حيث تتوافر المواقف التي تعطيه المثل والنموذج المحب لديه، كما أن هذا الأسلوب يتميز بالتشويق والإثارة والانبهار والترفيه، ويحقق مبدأ تعدد الخبرات الذي تنادى به التربية الحديثة، وكذلك تنوع الأساليب والوسائل التعليمية والتربوية المناسبة، وبصفة عامة تفيد النتائج السابقة - أن البرنامج المقترح قد أثر بفعالية دالة إحصائية في تنمية مفاهيم التربية المدنية لدى الأطفال .

٦- مدى صحة الفرض السادس :

والذي ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة سلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة . عينة البحث . لصالح التطبيق البعدي، يعزى لاستخدام البرنامج المستخدم". ولذلك تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لدرجات أطفال العينة على بطاقة ملاحظة سلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة، ولتعرف مدى فعالية الوحدة المقترحة، وتحديد حجم الأثر (حجم تأثير المتغير المستقل)، تم استخدام معادلة مربع إيتا للحصول على قيمة الفعالية . وذلك كما يوضحه جدول (١٢) :

جدول (١٢) : دلالة الفروق بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لدرجات أطفال العينة على بطاقة ملاحظة سلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة (ن = ٥٠)

البطاقة	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة إيتا
البعد الأول	3.50	5.92	2.42	0.99	17.26	٠.٠١	0.86
البعد الثاني	1.44	5.88	4.44	0.73	42.84	٠.٠١	0.97
البعد الثالث	1.24	5.76	4.52	0.91	35.16	٠.٠١	0.96
البعد الرابع	1.38	5.16	3.78	1.04	25.80	٠.٠١	0.93
البعد الخامس	3.78	5.94	2.16	0.77	19.95	٠.٠١	0.89
البعد السادس	4.96	5.90	0.94	1.15	5.78	٠.٠١	0.41
البعد السابع	2.26	5.98	3.72	0.78	33.57	٠.٠١	0.96
الدرجة الكلية	18.56	40.54	21.98	3.93	39.60	٠.٠١	0.97

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٤٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) $٢,٠٢ = (٠,٠١)$ $٢,٧٠ = (٠,٠١)$

يتضح من جدول (١٢) ما يلي :

- ◀ توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للأطفال قيد البحث في بطاقة الملاحظة قيد البحث ولصالح القياس البعدي .
- ◀ تراوحت قيمة إيتا ما بين (٠,٤١ : ٠,٩٧)، مما يعنى فعالية البرنامج بحجم تأثير كبير في جميع الأبعاد والمجموع الكلى عدا البعد السادس فحجم تأثيره متوسط .

وهذا يعنى فعالية البرنامج المقترح المصمم باستخدام اللعب التمثيلي . في تنمية سلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة، وقد يرجع ذلك إلى حسن القدوة لدى المعلمات عند تقديم هذه السلوكيات أو ممارستها فعلياً في أثناء التعامل مع الأطفال .

وتؤكد هذه النتائج تحقق صحة الفرض السادس كما تؤكد أن التدريب من خلال البرنامج المقترح القائم على اللعب التمثيلي قد عزز عند الأطفال سلوكيات إيجابية ترتبط بالتربية المدنية، ويرجع ذلك إلى أن الأطفال يمارسون تلك السلوكيات في أثناء اللعب التمثيلي ويتفاعلون لفترات أطول، ويتوسعون في المشاركة، ويهتمون في اللعب مع مجموعة أكبر من أقرانهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة من حيث فعالية اللعب التمثيلي في تنمية جوانب نمو الطفل، كما تتفق أيضاً مع دراسة مركز إبداع المعلم (٢٠٠١) التي أسفرت بعض نتائجها عن فعالية التدريب في إكساب الأطفال مهارات وممارسات التربية المدنية، فاللعب ما هو إلا سلوك مهاري، وممارسته والإقبال عليه أسهم بشكل مباشر في تنمية سلوكيات التربية المدنية لديهم.

• الإجابة عن السؤال السابع :

ما طبيعة العلاقة بين مستوى تحصيل أطفال الروضة لمفاهيم التربية المدنية وممارستهم لسلوكياتها ؟ والتحقق من مدى صحة الفرض السابع، ونصه: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات تحصيل أطفال الروضة لمفاهيم التربية المدنية، ودرجات ممارستهم لسلوكياتها كما تقاس بالمقاييس المستخدمة. وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض، تم إيجاد معاملات الارتباط بين درجات تحصيل أطفال الروضة لمفاهيم التربية المدنية من خلال اختبار المفاهيم، ودرجات ممارستهم لسلوكياتها من خلال بطاقة الملاحظة، وذلك كما يوضحه جدول (١٣) التالي:

جدول (١٣) : معاملات الارتباط بين درجات تحصيل أطفال الروضة لمفاهيم التربية المدنية من خلال اختبار المفاهيم، ودرجات ممارستهم لسلوكياتها من خلال بطاقة الملاحظة (ن = ٥٠)

بطاقة الملاحظة								المتغيرات	الإقبال التحصيلي
الدرجة الكلية	البعد السابع	البعد السادس	البعد الخامس	البعد الرابع	البعد الثالث	البعد الثاني	البعد الأول		
٠,٠٢	٠,٠٩	٠,٠٧	٠,١٦	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٢	البعد الأول	
*٠,٢٨	٠,١٢	*٠,٣٥	٠,٢٣	٠,٠١	٠,٢٤	٠,٠١	٠,١٤	البعد الثاني	
٠,٠٩	٠,٠٨	٠,٠٣	٠,١٤	٠,٠٨	٠,٠١	٠,١١	٠,١٧	البعد الثالث	
٠,٠٤	٠,٢٠	٠,١٧	٠,١٥	٠,١٨	٠,١٢	٠,٠٣	٠,١٨	البعد الرابع	
٠,٠٦	٠,١٩	٠,٠٩	٠,١٩	٠,١٤	٠,٠٣	٠,١١	٠,٠٩	البعد الخامس	
٠,١٤	٠,٠٦	٠,١٢	٠,١١	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,١٧	٠,٠٣	البعد السادس	
٠,٠٥	٠,١٠	٠,٠٣	٠,١٧	٠,١٥	٠,٠٢	٠,٠١	٠,١١	البعد السابع	
٠,٠٤	٠,٠٦	٠,٠٧	٠,٠٤	٠,٠١	٠,١٠	٠,٠٤	٠,١٠	الدرجة الكلية	

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (٤٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٢٧٣ = (٠,٠١) = ٠,٣٥٤

يتضح من جدول (١٣) ما يلي: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الأطفال على البعد الثاني من الاختبار التحصيلي ودرجاتهم على البعد السادس والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، في حين توجد علاقة ارتباطية غير دالة إحصائياً بين بقية الأبعاد. وعموماً - تؤكد هذه النتائج وجود علاقة ارتباطية بين درجات التحصيل المعرفي لمفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة، ودرجات ممارستهم لسلوكياتها، وبصفة عامة بين المعرفة والسلوك للتربية المدنية لدى الأطفال.

وتشير النتائج السابقة إلى أهمية دمج مفاهيم وسلوكيات التربية المدنية في المناهج المدرسية، مؤدياً ذلك إلى تغييرات إصلاحية جذرية في هذه المناهج، تبدو في (Bernstein, A. & Cock, J., 2007) - وأهمية احتواء برامج التعليم - نظرياً وتطبيقياً على مفاهيم ومهارات تعليم الديمقراطية السلمية والمواطنة الصالحة للمتعلمين، وعدم حصر مناهج التربية المدنية والجامعية في مواد أو مقررات متخصصة بموضوع الديمقراطية والمواطنة الصالحة والحقوق المدنية.. بل دمج المفاهيم والممارسات الديمقراطية والمدنية في المقررات المتنوعة للاجتماعيات والدراسات الدينية واللغات والرياضيات والعلوم والكمبيوتر والمعلوماتية وغيرها، وذلك بدءاً من رياض الأطفال وانتهاء بالدراسات الجامعية العليا.

• خلاصة وتوصيات :

- إن أهم ما تشير إليه نتائج السابقة ما يأتي :
- ◀ يؤدي استخدام أنشطة اللعب التمثيلي برياض الأطفال - إلى تنمية مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة.
- ◀ يؤدي استخدام أنشطة اللعب التمثيلي برياض الأطفال - إلى تنمية سلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة.

• توصيات البحث :

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها ، يمكن صياغة التوصيات الآتية:
- ◀ الاهتمام ببرامج ثقافة التربية المدنية داخل مؤسسات تربية الطفل من خلال الأنشطة المختلفة و الندوات والمقررات.
- ◀ ممارسة مفاهيم وسلوكيات التربية المدنية داخل الروضة وخارجها، وعدم الاكتفاء بالتعليم النظري لها، وذلك لإيجاد مناخ يساهم في تعزيز تلك المفاهيم والسلوكيات
- ◀ التأكيد على الدور الجوهري لأداء معلمات رياض الأطفال في ضوء الكفايات المتوقعة لتنمية مفاهيم وسلوكيات التربية المدنية من خلال المحاضرات والندوات التثقيفية والدورات التدريبية .
- ◀ زيادة الاهتمام بتصميم مناهج وبرامج رياض الأطفال في ضوء توظيف مبادئ وسلوكيات التربية المدنية.
- ◀ الاهتمام بالأنشطة الحرة غير الصفية وبخاصة اللعب التمثيلي، لتعميق سلوكيات التربية المدنية لدى الأطفال.
- ◀ تخصيص فترات محددة من الأنشطة لممارسة سلوكيات التربية المدنية.
- ◀ تعميق مفاهيم وسلوكيات التربية المدنية في التعامل بين الأطفال والمعلمات وإدارات رياض الأطفال.
- ◀ تصميم مزيد من التمثيليات والمسرحيات والمواقف بهدف تنمية مفاهيم وسلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة .
- ◀ إعداد دليل إرشادي لأولياء أمور أطفال الروضة لتنمية سلوكيات التربية المدنية لديهم.
- ◀ التوسع في مفهوم التربية المدنية؛ لتشمل نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع.
- ◀ تخصيص يوم إعلامي من العام الدراسي بإقامة المؤتمرات، والندوات، وورش العمل، والأيام الدراسية، وغيرها من اللقاءات، وذلك للتأكيد على التربية

المدنية سبيلاً لتحقيق المجتمع المدني الخالي من العنف والتطرف، والذي يشق طريقه نحو البناء ومن ثم الرقي والازدهار.

• **بحوث ودراسات مقترحة :**

- ◀ فعالية برنامج فى التربية المدنية لتنمية مفاهيم الانتماء والمواطنة لدى أطفال الروضة.
- ◀ دور التربية المدنية فى تخفيف حدة السلوك التخريبي لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.
- ◀ برنامج مقترح لتنمية ثقافة التربية المدنية لدى معلمات رياض الأطفال.

• **قائمة المراجع :**

• **أولاً : المراجع باللغة العربية :**

- أحمد محمد الزيادى، ومحمد غانم، وعونى عبدالقادر منصور، وسهيلة حسين محمد، وخلود فعلى أبو رمان، وإبراهيم ياسين الخطيب (٢٠٠٨) : تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها ، الأردن ، عمان ، مكتبة دار الثقافة .
- الجمعية الفلسطينية للأبحاث التربوية والتدريب المجتمعي (وطن): يوم دراسي حول "التربية المدنية من منظور فلسطيني" تم عقده في أكتوبر/تشرين أول ٢٠٠٢م بتمويل من مؤسسة تمكين.
- إلهام عبد الحميد فرج (٢٠٠٦): برنامج مقترح لتنمية قيم التعامل مع الآخر لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء ميثاق الطفل ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس العدد (١١٦) سبتمبر ٢٠٠٦ ، ص ص ١٣ - ٥٠ .
- إلهام عبد الحميد فرج (٢٠٠٧): منهج مقترح في التربية المدنية لإكساب طلاب الصف الأول الثانوي اتجاهات إيجابية نحو المشاركة المجتمعية ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، ع (١٧) أكتوبر، ص ص ٤١ - ١١٠ .
- إيمان سعيد عبد الحميد (٢٠١٣): تنمية الذكاءات المتعددة لطفل الروضة باستخدام أنشطة اللعب، المؤتمر الدولي الثالث (السنوى العاشر): رؤى مستقبلية لإعداد طفل الروضة في ضوء المستجدات المعاصرة، ٢٠ أبريل، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة، ص ص ٧١ - ١٠٨ .
- أماني قنديل (٢٠٠٨): الموسوعة العربية للمجتمع المدني ، سلسلة مكتبة الأسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- أمل خلف (٢٠٠٦): التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة، القاهرة، ط١، عالم الكتاب.
- أمير إبراهيم القرشى (٢٠٠١): المناهج والمدخل الدرامى، ط١، القاهرة ، عالم الكتب
- تفيذة جرباوي، (٢٠٠٢) "المرأة في المناهج الفلسطينية"، رام الله .
- جودت أحمد سعادة ، عبد الله محمد إبراهيم (٢٠٠١). تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها، ط٢، عمان: دار الشروق .
- جودت أحمد سعادة، و عبد الله محمد إبراهيم، (٢٠٠١). تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها، ط٢، عمان: دار الشروق.
- خالد عبد الرازق (٢٠٠١):فاعلية استخدام أنواع مختلفة من اللعبي تعديل اضطرابات السلوك لدى طفل الروضة، المؤتمر الدولي الأول (السنوى الثامن)، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ص ص ٣- ٧٥

- خالد عبد الرازق(٢٠٠٣):سيكولوجية اللعب لدى الأطفال العاديين والمعاقين، عمان ،دار الفكر.
- رشاد الشرعبي (٢٠٠٣):مطالب بإدراج التربية المدنية في المناهج التربوية:ورشة عمل للملتقى المرأة للدراسات والتدريب، بتاريخ ٣٠ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣م(Online) Available from: http://www.amanjordan.org/arabic_news/wmview.php?ArtID=9090
- رندة سنيورة، وآخرون (٢٠٠١) "تقرير حول وضعية المرأة الفلسطينية بالاستناد إلى اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة"، مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي، القدس .
- سامية موسى إبراهيم(٢٠٠٣): برنامج مقترح في التنشئة السياسية للأطفال سن (٥- ٦٩ في ضوء أهداف الروضة، المناهج، ع ٨٤، أبريل، ص ص٦٥- ٩٥
- سحر توفيق نسيم (٢٠٠٥): " فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي أطفال الروضة المدمجين مع زملائهم المكفوفين" ، المناهج ١٠٢ ، أبريل ٢٠٠٥ ، ص٦١: ٦٣ ، ٦٤- ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٧ ، ٧٨ .
- سعاد القدسى:٢٠٠٣م، التربية المدنية:العناصر والمكونات:ورشة عمل عقدها ملتقى المرأة للدراسات والتدريب في اليمن، بالتعاون مع البرنامج الكندي لتنمية الجهود الذاتية للتربية المدنية بتاريخ ٣٠ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣م. (Online) Available from: http://www.amanjordan.org/arabic_news/wmview.php?ArtID=9090
- سفيان ساسي (٢٠٠٥) التربية في تكريس الديمقراطية من التنظير إلى الممارسة ، مجلة علوم انسانية www.uluminsania.net العدد ١٩ السنة الثانية (مارس ٢٠٠٥) <http://www.ulum.nl/a28.htm>
- سلوى محمد عبد الباقي(٢٠٠٥) : اللعب بين النظرية والتطبيق ، ط٢ ، القاهرة ، بيت الخبرة الوطني
- سميرة عبد الرازق(٢٠٠٩): أثر اللعب في إنباء المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض، المؤتمر الدولي الأول (السنوى الثامن)،كلية رياض الأطفال،جامعة القاهرة، ص ٣٠٥- ٣١٤
- سمية عبد الحميد أحمد(٢٠٠٦): فعالية برنامج مقترح لتنمية سلوكيات المواطنة الصالحة لدى أطفال الرياض في ضوء متغيرات العولمة، مجلة القراءة والمعرفة، ع ٦٠، نوفمبر، ص ص ١١٣ - ١٥٢
- سونيا هانم على قزامل(٢٠٠٧):فاعلية استخدام مدخل مسرحة المناهج في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المهارات الحياتية،مجلة المناهج، ع ١٢١، فبراير، ص ص ٤٥ - ٨٢
- شامل عبد العزيز(٢٠١٢): ما هي الثقافة ، من هو المثقف ، الحوار المتمدن- العدد: ٣٦٥٩ - ٢٠١٢ / ٣ / ٦ - <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٢٩٧٩٧٣>
- شيل بدران(٢٠٠٩): التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان، التربية المدنية، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- عبد الكريم الشيطمي (٢٠٠٨): التربية المدنية وطرق اكتسابها،
- عبد الودود مكروم (٢٠٠٤) القيم ومسئوليات المواطنة. رؤية تربوية، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عدنان الأمين (٢٠٠٥): التنشئة الاجتماعية وتكوين الطباع ، الدار البيضاء ، المركز الثقافى العربي.

- عدنان الصباح (٢٠٠٦): التربية المدنية.. حتمية المعرفة والفعل، الحوار المتمدن- العدد: ١٦٣٣ - ٢٠٠٦ / ٨ / ٥ <http://www.rezgar.com/debat/show.art>
- عزة خليل (٢٠١١): علم نفس اللعب في الطفولة المبكرة بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي.
- على سعد جاب الله (٢٠٠١): أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان، مجلة المناهج، ع ٦٨، يناير، ص ص ٣٥ - ٦٨
- على ليلية (٢٠٠٦). الطفل والمجتمع التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي، الإسكندرية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر.
- علياء يحيى العسالي، (٢٠٠٣). " أثر العملية التربوية على شخصية المتعلم في المجتمع الفلسطيني"، مجلة تسامح لدراسات حقوق الإنسان، ع ١٤، ٩٩ - ١٠٥ .
- <http://www.tarbya.net/SpSections/ArticleDetails.aspx?ArtId=159&SecId=12>
- علياء يحيى العسالي (٢٠٠٥): صورة المرأة في منهاج التربية المدنية للصف الأول الأساسي وحتى الصف السادس الأساسي، مجلة تسامح لدراسات الإنسان <http://www.tarbya.net/SpSections/ArticleDetails.aspx?ArtId=159&SecId=12>
- عيسى أبو زهيرة، (٢٠٠٤): " التسامح والمساواة في المنهاج الفلسطيني (مواد الصفين الأول والسادس الأساسي)"، مجلة تسامح، ع ٤٤، ٦٩ - ٨٠ .
- عواطف إبراهيم محمد (٢٠٠٧) : المفاهيم وتخطيط برامج الأنشطة في الروضة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- عواطف إبراهيم محمد (٢٠٠٤) : الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- غسان خالد بادى (٢٠٠٣) : تحليل مضمون " حقوق الإنسان" في مقرر التربية المدنية للصف الأول الثانوي في فرنسا، ٣١- مايو- ٢٠٠٣. <http://www.lahaonline.com/index.php>.
- فؤاد الصلاحي (٢٠٠٥) : دور مؤسسات المجتمع المدني في التربية المدنية، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل الخاصة بالتعليم من أجل مواطنة ديمقراطية، اليمن مجلة تسامح لدراسات حقوق الإنسان http://www.amanjordan.org/aman_studies/wmview.php?ArtID=909
- <http://www.tarbya.net/SpSections/ArticleDetails.aspx?ArtId=159&SecId=12>
- فوزي حرب أبو عودة، (٢٠٠٤) " التربية المدنية أساس مدرسة المستقبل"، مجلة المعلم .
- محمد الصادوقي (٢٠٠٧) : التربية على المواطنة.. تبداً من الأعلى، <http://sadoukimoh.maktoobblog.com/?post=181083>
- كريمان بدير (٢٠٠٧): الأسس النفسية لنمو الطفل، عمان، دار المسيرة.
- محمد زياد حمدان (٢٠١١): التربية المدنية وتعليم المواطنة والديمقراطية وحقوق الانسان - وقاية الانسان من الفشل في البلدان النامية- ضرورة الاصلاح الان، مجلة التربية والتقدم <http://www.hamdaneducation.com/arabic/EPeJdocs/15.htm>
- مركز ابداع المعلم: دورات تدريبية على تدريس التربية المدنية للعام ٢٠٠١م <http://www.teachercc.org/projects2001.htm>

- مركز إبداع المعلم: نحو إطار مفاهيمي فلسطيني واضح للتربية المدنية ٢٠٠٣م
<http://www.teachercc.org/prconf2003.htm>
- المركز اللبناني للدراسات والمؤسسة الدولية للإدارة والتدريب: مؤتمر التربية المدنية في العالم العربي: التحديات المشتركة وسبل التعاون المستقبلية، في الفترة بين الثاني والرابع من سبتمبر/أيلول ١٩٩٤. بدعم من الوكالة الكندية في دار سيدة الجبل - أدمأ (لبنان) Available from: www.lcps-lebanon.org/arabic/conf/94/civicedu/ceparticip.html
- المنجي بوسنينة (٢٠١٣): آفاق تطوير التربية المدنية في المنظومة التربوية العربية، مؤسسة الفكر العربي، - 2014-2-21 <http://arabthought.org/content2>
- منى محمد على جاد (٢٠١٣): تصور مقترح لممارسات حياتية لاكتساب طفل الروضة مبادئ المواطنة والانتماء لتحقيق المعايير القومية لرياض الأطفال. المؤتمر الدولي الثالث (السنوي العاشر) لكلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة، رؤى مستقبلية لإعداد طفل الروضة في ضوء المستجدات المعاصرة، ٢٠ أبريل ٢٠١٣ ص ص ٥٦٧
- ميرفت عوف، (٢٠٠٤) "تحرير المناهج الفلسطينية"، مركز الأخبار أمان .
- نادر الملاح ٢٠٠٧: تحليل لقيم التسامح وحرية الرأي والتعبير وبعض الحقوق في كتب التربية المدنية من الصف الأول وحتى الصف الثالث الأساسيين <http://www.tarbya.net/SpSections/ViewSection.aspx?SecId=96&ArtId=316>
- نهلة محمود (٢٠٠٨): اكتساب الخبرات عن طريق اللعب لطفل ما قبل المدرسة في مدينة جدة بين التأييد والمعارضة، مجلة دراسات الطفولة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، مج ١١، يناير
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٢): دليل المعلمة لمنهج حقى ألعب وأتعلم وأبتكر، القاهرة، مشروع تحسين التعليم في الطفولة المبكرة.

• ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية :

- Brauer Gerd(2002):Body and language ;Intercultural learning Through Drama Advances in foreign and second language pedagogy ,ablex publishing 88post Road Westport,ct,blex Books.com
- Dopaul,A (2001) The Development of political Attitudes in children, Chicago, Aldine
- Aesthetic Response Pennsylvania, (2002), Pennsylvania Department of Education Academic Standards for the arts and humanities "Eric" 22pa, chapter4.
- American Political Science Association (APSA) (2012). Retrieved 10/11/2012 from http://www.apsanet.org/content_4899.cfm
- Bernstein, A. and Cock, J. Educating Citizens for Democracies, Young and Old. Ford Foundation, 2007. Retrieved June, 2007(www.FordFound.org/)
- Brauer Gerd(2002):Body and language ;Intercultural learning Through Drama Advances in foreign and second language

pedagogy ,ablex publishing 88post Road Westport,ct,blex Books.com

- Cerpeau, Ingrid-M, Richards,M Ann, (2003), A show of hand: using puppets with young children, U.S, Minne sota.
- -Collins Steve (2000) The complexity of participation Democracy in a public primary classroom, P.H.D, The university of British Columbia, Canada.
- Combs,Carolyn(2001): conceptual Frame Work Towards Ademocratic Citizenship currilum ,Diss.Abst.inter.,vol.40.No.5
- Direnzno, G. Socialization for the Democratic Personality in Modern Society. JAD, Vol. 2, No. 4, Nov. 2005. Retrieved May,2007
- Donna Admont (2006)outside, inside and all around the story struggling first grade readers build literary understanding thought dramatic response to literature University of Pennsylvania, England – P330.
- Feith, David J. (2005). Teaching America: The Case for Civic Education Retrieved 23/11/2006 from <http://www.greatschools.org>
- Flogaitis E.,& Other (2005): Kinder gratin Teachers conception of Environmental Education: Early Childhood Journal, Vol 33 (3), Dec, P125-136.
- Gillian Lozer (2005) Literature and teaching University of Cambridge.
- GreatSchools Staff (2004) The state of civic education: Teaching the citizens of tomorrow,Childrens' civic knowledge is lagging, but some groups are taking <http://www.greatschools.org/students/academic-skills/162->
- GreatSchools Staff (2006). The state of civic education: Teaching the citizens of tomorrow, Retrieved 23/11/2006 from <http://www.greatschools.org>
- Haint Rogeres (2007) "Drama Theater Lesson Plans" [http://en.wikipedia.org/w index, drama, 29/6/2014.](http://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Drama_theater_lesson_plans)
- Jenifer-Kulik (2007) intergenerational acting out drama and the child documentation of the influences and effects of paraticipation Arizona State-University England. Pg234.
- John H.,(2000): Drama as a Learning medium researching poetry. Primary Educator, vol.6, issue3 p.p.6-9
- Kenneth D Moor (2006): sea candary instructional methods of acting out drama WNC Brown. Communication, INC.

- LaGamma, R. (2003). Teaching Civic Education In and Outside of School, Retrieved 11/11/2006 from <http://www.wmd.org>
- Lee Snnifer Yah-Rany (2007) Agroupthe rapymonual using ucting out to improve adjustment in adder cents after parental divorce allian international university san Francisco By England pg 124.
- Lessons in Civics' Media and Influence Unit Retrieved 12/10/2012 from (<http://www.icivics.org/>)
- Moseley, Genny, (2000): Teaching for environmental literacy, ERIC, P4. Ej 614430.
- Okin,S (2000): Equality and Citizenship, Queen s Qurterly, vol.99, No.1. -Mintrop, H (2003): The old and new face of civic Education: EXP Teacher and student views, European Education Research Journd, vol.21, No.7.
- Parkinson, J.K (2004): Improving secondary teaching, London & new york. Routledge falmer.
- Peter,J. (2007) interpretation of a person s acting out, [http://en.wikipedia.org/w/index. Acting-out 1/7/2014 p.1-4.](http://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Acting-out&oldid=1772014)
- Roberta.S (2000): children & politics, Macmilln company,New York=
- Richard, L.(2002): Linling Emotional Intelligence and Literacy Development Through Educational Drama for Group of First and Second Graders, D.A.I, vol.94, A.,P.766
- Teaching America: The Case for Civic Education [Paperback]
- David J. Feith (Author), Evan H. Daar (Contributor), Seth Andrew (Contributor), Charles F. Bahmueller (Contributor), Mark Bauerlein (Contributor), John M. Bridgeland (Contributor), Bruce Cole (Contributor), Alan M. Dershowitz (Contributor), Mike Feinberg (Contributor), Senator Bob Graham (Contributor)
- wheelock, a., haney, w & ,bebell, d. (2000). what can student drawings tell us about high-stakes testing in massachusetts? . <http://www.tcrecord.org/content.asp?contentid=10634>
- William, H. (2002): International Framework to philosophy of civic Education, civic Education in Arab world issues and problems Arab civic Education Net work, November.
- Yogan,L.,: (2000): School Tracking and student violence, Annals of the American Academy of political & social science, Jun, vol. 567, p.108

